

استقبل قائد قوة الدفاع الشعبية التترانية.. الفريق أول شنقريجة:

# إرساء تعاون قائم على الثقة المتبادلة والتشاور بين الجيشين

03

وزير العمل يكشف:

إدماج 600 ألف  
منتسب لجهازي  
المساعدة في  
مناصب دائمة

# الشعب

بومبة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الرئيس يعزي  
في وفاة العميد  
المتقاعد المجاهد  
محمد بتشين

24

02



ISSN 1111-0449 الأربعاء 06 جمادى الأولى 1444 هـ الموافق لـ 30 نوفمبر 2022م العدد، 19026 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz € 1 prix france

رئيس الجمهورية يولي أهمية بالغة للجماعات المحلية.. وزير الداخلية:

# الجزائر تسير بعزم وثبات على درب الديمقراطية الحقة

تحقيق التوازن بين السلطات في قانوني البلدية والولاية ■ برنامج "كابدال" .. قدوة حسنة للحركة الجمعوية المحلية ■

"الشعب" تنقل فرحة مواطني تيسمسيلت لاجتماع الحكومة بها اليوم

# الرئيس تبون منحنا فرصة تاريخية

"اللؤلؤة الخضراء" .. تشريح وضعية لانطلاقة اقتصادية وتنموية ■ ولاية تجاورها 7 ولايات تنتظر انفتاح شرايين البناء والتشييد ■ الخبير هادف لـ "الشعب": منهجية جديدة في التعامل مع انشغالات المواطنين ■ للمرة الثانية.. الجهاز التنفيذي يجتمع خارج العاصمة



05-04

ملاذ للمتخصصين لثبث قيم السلم ولتم الشمل  
تأسيس جمعية المشيخة  
العامة للصالح في إفريقيما

03

شجاعة في مناصرة القضية.. السفير الفلسطيني:  
موقف الجزائر إزاء فلسطين  
مغاير لكل المواقف الأخرى

03

اتفاقية مع الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار  
"ستيبلانتس" يوقع دفتر  
شروط مشروع مصنع "فيات"

02

## إطلاق دعوة للمرقين العقاريين لإبداء الاهتمام المدينة الجديدة بوجزول.. مشروع في طريق التجسيد

■ محيط مراد تعميره على مساحة ما بين 50 و130 هكتار

أطلقت هيئة المدينة الجديدة لبوغزول، جنوب المدية، دعوة لإبداء الاهتمام موجهة للمرقين العقاريين المعتمدين المهتمين بإنجاز مشاريع عقارية بهذه المدينة الجديدة، بحسب بيان أصدرته هذه المؤسسة، أمس الثلاثاء، على بوابتها الإلكترونية.



وكانت الحكومة قد اتخذت، بداية العام الجاري، الإجراءات اللازمة لمطابقة الجهاز التنظيمي السابق مع مخطط تهيئة المدينة الجديدة لبوغزول، سيما عقب إدماج بلدية بنهار (ولاية الجلفة) ضمن محيط احتضان هذا القطب الجديد للامتياز.

وتتمتد المدينة الجديدة لبوغزول على مساحة إجمالية 19500 هكتار، تتخللها 28 كلم من الشبكات التقنية (شبكات الألياف البصرية والماء والشروب والكهرباء والري) وغيرها.

وفقا لهذه الهيئة.

وتم تصميم هذه المدينة الجديدة بمنظور مستقبلي، بحيث ينتظر أن تكون مجموعة حضرية جذابة ومبتكرة من شأنها أن يكون لها تأثير إيجابي على محيطها المباشر.

كما تم فيها اعتماد مقاربة إيكولوجية من حيث معايير البناء والتقنيات التي سيتم استخدامها وطبيعة الهياكل التي سيتم إنجازها، لترجع إرادة الدولة في الانتقال نحو التنمية المستدامة والتوجه التدريجي نحو الطاقات المتجددة.

جاء في البيان، أنه بإمكان المرقين العقاريين بمفردهم أو في إطار مجموعات أو شراكة بين القطاعين العام والخاص أو الخاص والخاص، إبداء اهتمامهم والتقدم بطلب الحصول على مشروع عقاري أو ترقية عقارية مع طريقة التمويل المستهدفة للتكفل بالمشاريع المقترحة وإيداعه لدى هيئة المدينة الجديدة لبوغزول.

تتعلق دعوة إبداء الاهتمام، بالتدخل على مستوى تسع (9) مناطق واقعة داخل المحيط المراد تعميره، الممتد على مساحة ما بين 50 و130 هكتارا.

أما الشق الثاني، فيتعلق بتدخل على مستوى 17 وحدة مجاورة تغطي مساحة ما بين 16 إلى 50 هكتارا، إضافة إلى 45 مشروعا عقاري على مستوى مساحة ممتدة من 2 إلى 14 هكتارا، وفق البيان.

وجاءت هذه الدعوة لإبداء الاهتمام في أعقاب الجهود المبذولة، منذ عدة أشهر، من أجل إنجاز هذا القطب التنافسي والتميز القائم على التنمية المستدامة والطاقات الجديدة والمتجددة والموجه لاستقبال حوالي 400 ألف نسمة في أفق عام 2035 بغرض تخفيف الازدحام بالمدن الساحلية.

وتعتبر المدينة الجديدة لبوغزول، من ضمن المشاريع العقارية المهيكلية التي ستساهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمناطق السهوب، كما تشكل أيضا حلقة وصل بين الصحراء ومدن شمال

نهاية السنة الجارية.. وزارة الصناعة تكشف؛

## صادرات الحديد والصلب ستتجاوز 1.5 مليار دولار

■ الشعبة تشهد تطورا تدريجيا من حيث الإنتاج والتصدير

في الأشهر الأولى من 2022، وجاءت هذه النتائج كنتيجة للجهود التي تبذلها من طرف متعاملي الشعبة التي تعرف إعادة هيكلة وتنظيم، بحسب المسؤول، الذي أبرز أهمية إنشاء أقطاب صناعية مع تكوين مجموعات متخصصة،

لاسيما في شعب الصناعات الميكانيكية والحديدية والصلب والكهرباء ومواد البناء، من أجل تطويرها. ففي شعبة صناعات مواد البناء، تم إنشاء مجموعة تضم أهم الناشطين في صناعة الخزف،

ما من شأنه أن يساهم في تنظيم وتطوير هذا الفرع «الواعد» الذي يقدر إنتاجه بأزيد من 200 مليون متر مربع في السنة، مقابل احتياجات وطنية تتراوح بين 120 و130 مليون متر مربع في السنة، يؤكد بورويو. وبالتالي فإن فرع الخزف تمكن من

رفع قدراته على التصدير بشكل كبير، يضيف ذات المسؤول، الذي أشار إلى القيام فعليا بعدة عمليات تصدير لهذه المواد. أما بالنسبة لفرع الإسمنت، فإن الاستثمارات المنجزة سمحت منذ بضع سنوات بتحقيق الاكتفاء الذاتي، حيث استقر الطلب المحلي منذ سنة 2021 عند 22 مليون طن، مقابل طاقة إنتاج تقوى 40 مليون طن.

من جهة أخرى، أكد بورويو الأهمية التي يكسبها معرض «صناعة أكسيو-2022»، معبرا عن «الإرادة الملحة» للقطاع في «ترقية الصناعة المحلية عبر تبني سياسة تحميين الموارد البشرية والنهوض بكافة الشعب الصناعية نحو انطلاقة واعدة لتحقيق النمو الاقتصادي».

شراكة مربحة بين الجزائر وشركائها والبلدان الاسكندنافية

## تعاون مفيد ومتوازن لمشاريع الاقتصاد المستدام

■ موالفي: تجسيد مشاريع ملموسة لتحقيق «المنفعة المتبادلة»

في سياق ذي صلة، ذكرت الوزارة استحداث عدة أطر قانونية لتعزيز البيئة الاستثمارية بالجزائر، بفضل القانون الجديد للاستثمار «الذي يعطي ضمانات موجهة للمستثمر والذي يسعى إلى تعزيز الثقة ورفع جاذبية الجزائر كوجه استثمارية موثوقة».

كما أبرزت موالفي الفرص الاستثمارية التي تمنحها الجزائر في مجال الانتقال الطاقي والاقتصاد الأخضر، انطلاقا من موقعها الجغرافي ومواردها الطبيعية.

هذه الفرص المختلفة والمهمة للغاية، تضيف السيدة موالفي، من حيث الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الحرارية الأرضية والتمهين الطاقوي للنفايات ما زالت غير مستغلة «على النحو المطلوب».

من جهتها، ممثلة لوفد سفارات البلدان

أكدت وزيرة البيئة والطاقة المتجددة، سامية موالفي، أمس، بالجزائر العاصمة، على ضرورة تكريس تعاون مفيد ومتوازن لمشاريع مستدامة ومربطة لكل الأطراف بين الجزائر وشركائها، لاسيما البلدان الاسكندنافية.

وفي كلمة ألقاها خلال افتتاح أشغال اليوم الإسكندنافي للحلول المستدامة، الذي تمحور حول التعاون بين الجزائر والبلدان الاسكندنافية (الدنمارك، فنلندا، النرويج والسويد) في مجال الاقتصاد الأخضر، اعتبرت السيدة موالفي أنه من الضروري أن تساهم هذه الشراكة في تجسيد مشاريع ملموسة لتحقيق «المنفعة المتبادلة» والتي تدمج التحكم في تقنيات الإنتاج ونقل المعرفة والتدريب في التقنيات الخضراء والحلول المستدامة.

أصحاب المناصب العليا غير معينين بعطلة إنشاء مؤسسة.. وزير العمل؛

## إدماج 600 ألف منتسب لجهاز المساعدة في مناصب دائمة

■ استحداث 300 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة خلال 2023

ويخصوص تأجيل قبول الطلب لمدة ثلاثة أشهر على الأكثر، أكد شرفة أنها مدة كافية في حالة عملية تسليم المهام، ولاسيما إذا كان الموظف يشغل منصبا نوعيا مهنا وله تأثير مباشر في سير مصالح المواطن، مشيرا إلى أن المناصب العليا في الدولة والأسلاك المشتركة لا تشملها أحكام نص هذا القانون.

أما فيما يتعلق برفض الإدارة المستخدمة الرد على طلب الموظف إنشاء مؤسسة، فأوضح ممثل الحكومة، أن للموظف حق تقديم طعن أمام اللجنة المتساوية الأعضاء في مدة أقصاها خمسة عشر يوما، وللإدارة حق الرد في مدة ثمانية أيام.

وحول ما طرح بشأن إمكانية التمسك في استعمال السلطة، أوضح الوزير أن الموضوع يندرج ضمن المناقشة غير المشروعة، ولهذا اشترط النص أن يكون طلب الموظف مبررا، موضوعا في الوقت ذاته أن قطاع الوظيفة العمومية لم يعد يستوعب العدد الهائل من طالبي العمل، ولهذا تم إنشاء مؤسسات خاصة، حيث تعد وسيلة هامة لامتصاص البطالة.

وفيما يخص موضوع انتداب المنتخب المحلي والمشكلات التي يعاني منها، أكد ممثل الحكومة، أن وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بصدد إعداد نص تنظيمي يتعلق بانتداب المنتخب المحلي، كما سدرج أحكام تتعلق بهذا الموضوع في مشروع قانون البلدية، مشيرا في السياق نفسه إلى أن ورشة عمل فتحت لمراجعة قانون الوظيفة العمومية، تجسيدا لتعليمات رئيس الجمهورية.

كشفت وزيرة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي يوسف شرفة، أنه تم، خلال السنة الجارية، إدماج أزيد من 600 ألف منتسب لجهاز المساعدة على الإدماج المهني والاجتماعي في مناصب عمل دائمة.

مشيرا إلى أن تكلفة الإدماج في سنة 2022 بلغت 100 مليار دينار، وعليه فإن أصحاب عقود ما قبل التشغيل مدعوون لقبول الإدماج حتى يتسنى غلق هذا الملف نهائيا.

اتفاقية مع الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار

## «ستيلانيس» يوقع دفتر شروط مشروع مصنع «فيات»

■ طاقة إنتاجية أولية بـ60 ألف سيارة سنويا

الوطني. وذكّر الوزير أن رئيس الجمهورية حرص على تجسيد وبناء صناعة حقيقية للسيارات وفق شروط واضحة تساهم في التحول التكنولوجي وتكوين إطارات محلية. وأكد زغدار عزم الدولة على إنشاء صناعة حقيقية من طريق تجسيد مشاريع ناجعة، مشيرا إلى أن انخراط الجمع الإيطلائي في هذه الاستراتيجية والتي جاء بها مخطط الحكومة من أجل رفع مساهمة الصناعة في الناتج الخام.

من جهته قال سمير شرفان، الرئيس التنفيذي للعمليات إفريقيا والشرق الأوسط بالجمع: «نحن نتقدم بشغف وصرامة، ونريد أن نقدم للمستهلك الجزائريين حلول تنقل حديثة ومستدامة وبأسعار معقولة»، وكشف شرفان، أن الطاقة الإنتاجية الأولية للمصنع ستبلغ 60 ألف سيارة سنويا، اعتبارًا من العام الأول، وستصل إلى 90 ألف مركبة سنويا.

للإشارة، سينجز مصنع السيارات «فيات» في بلدية طفراوي بولاية وهران، على عمق عقاري مساحته 40 هكتارا، وأخر مجاور بـ80 هكتارا مخصص لتوطين الموردين المحليين وشركات المناولة.

أعلن، أمس، وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي يوسف شرفة، عن الغلق النهائي لأجهزة الشغل المؤقتة في الجزائر ابتداء من سنة 2023، بعد القرار الذي اتخذته الحكومة وبتوجيه من قبل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، حيث لن يكون هناك مستقبلا إلا التوظيف أو الاستفادة من منحة البطالة.

### هيام لعيون

كشف الوزير شرفة خلال رده على انشغالات أعضاء مجلس الأمة، بعد عرض ومناقشة مشروع القانون المتمم للأمر رقم 06-03 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، عن عزم الحكومة الوصول إلى إنشاء 300 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة من أجل بعث الاقتصاد الوطني وصناعة الثروة ومناصب العمل خلال العام المقبل، حيث ستكون سنة 2023 فرصة لإعادة بعث الاقتصاد من خلال فتح ورشات وإنشاء مؤسسات، وهذا بالسماح للموظفين بالحصول على عطلة سنة قابلة للتجديد في إطار القانون المعروض للدراسة والمناقشة، والذي يتيح الفرصة أمام الموظفين لإنشاء مؤسسة.

وحول مشروع القانون سالف الذكر، الذي يسمح للموظف بالحصول على عطلة لإنشاء مؤسسة، رد ممثل الحكومة على انشغال أعضاء الغرفة الأولى للبرلمان، والمتعلق بإفراغ الإدارة من موظفيها، بالقول: «إن الوظيفة العمومية مشبعة بالموظفين ولا يمكن بأي حال من الأحوال إفراغها من موظفيها».

أما فيما يخص الموظف الذي يستفيد من عطلة لإنشاء مؤسسة بنية الذهاب إلى الخارج للإقامة، أشار الوزير إلى أنه من الأحسن للموظف في هذه الحالة أخذ عطلة في إطار الإحالة على الاستدعاء، والتي مدتها خمس سنوات، بدلا من عطلة مدتها سنة واحدة. مضيفا، أن الموظف في حالة عدم تجسيد مشروعه، له الحق في طلب إعادة إدماجه في رتبته الأصلية في أجل شهر واحد على الأقل قبل انقضاء العطلة.

أشرف وزير الصناعة، أحمد زغدار، أمس، على توقيع مجمع «ستيلانيس»، على دفتر الشروط الجديد للسيارات، وكذا اتفاقية مع الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، بحضور المدير التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للمجمع سمير شرفان.

### محمد مغراوي

تأتي الاتفاقية، الموقع عليها بمقر الوكالة، تفعيلًا للاتفاقية-الإطار الموقعة في 13 أكتوبر الفارط لإطلاق مشروع تطوير نشاطات صناعية للسيارات، خدمات ما بعد البيع وقطع الغيار لشركة «فيات»، إحدى العلامات التجارية لمجمع «ستيلانيس»، بالإضافة إلى تطوير شعبة السيارات في الجزائر. وبالمناسبة أشار وزير الصناعة، إلى التزام المجمع الإيطالي بمشروع «فيات» الذي يمثل فرصة لتطوير وتنويع شعبة السيارات في الجزائر، موضعا «أن التوقيع على الاتفاقية مرحلة مهمة من مراحل تجسيد المشروع الذي سيعود بالفائدة على الاقتصاد

الوطني. وذكّر الوزير أن رئيس الجمهورية حرص على تجسيد وبناء صناعة حقيقية للسيارات وفق شروط واضحة تساهم في التحول التكنولوجي وتكوين إطارات محلية. وأكد زغدار عزم الدولة على إنشاء صناعة حقيقية من طريق تجسيد مشاريع ناجعة، مشيرا إلى أن انخراط الجمع الإيطلائي في هذه الاستراتيجية والتي جاء بها مخطط الحكومة من أجل رفع مساهمة الصناعة في الناتج الخام.

من جهته قال سمير شرفان، الرئيس التنفيذي للعمليات إفريقيا والشرق الأوسط بالجمع: «نحن نتقدم بشغف وصرامة، ونريد أن نقدم للمستهلك الجزائريين حلول تنقل حديثة ومستدامة وبأسعار معقولة»، وكشف شرفان، أن الطاقة الإنتاجية الأولية للمصنع ستبلغ 60 ألف سيارة سنويا، اعتبارًا من العام الأول، وستصل إلى 90 ألف مركبة سنويا.

للإشارة، سينجز مصنع السيارات «فيات» في بلدية طفراوي بولاية وهران، على عمق عقاري مساحته 40 هكتارا، وأخر مجاور بـ80 هكتارا مخصص لتوطين الموردين المحليين وشركات المناولة.

السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات؛

## مراجعة القوائم الانتخابية ابتداء من الأحد

دعت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، أمس، المواطنين غير المسجلين في القوائم الانتخابية والبالغين من العمر 18 سنة كاملة يوم 31 ديسمبر 2022، إلى تسجيل أنفسهم على مستوى اللجنة البلدية لمراجعة القوائم الانتخابية التي تعمل تحت إشرافها، ابتداء من الأحد المقبل، بحسب ما أفيد من مصدر ذي صلة.

أوضح ذات المصدر، أنه سيتم فتح التسجيل في القوائم الانتخابية ابتداء من 26 رجب 63 و64 من الأمر رقم 01-21 المؤرخ في 26 رجب عام 1442 الموافق لـ 10 مارس 2021 المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، المعدل والمتمم، تنهي السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، إلى علم المواطنين والمواطنات أن المراجعة الدورية للقوائم الانتخابية لسنة 2022 ستكون في الفترة الممتدة من الأحد 4 ديسمبر إلى غاية الأربعاء 14 من نفس الشهر.

كما دعت الناخبات والناخبين الذين غيروا مقر إقامتهم، إلى التقرب من اللجنة البلدية لمراجعة القوائم الانتخابية التي تعمل تحت إشرافها، ابتداء من الأحد المقبل، بحسب ما أفيد من مصدر ذي صلة.

أوضح ذات المصدر، أنه سيتم فتح التسجيل في القوائم الانتخابية ابتداء من 26 رجب 63 و64 من الأمر رقم 01-21 المؤرخ في 26 رجب عام 1442 الموافق لـ 10 مارس 2021 المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، المعدل والمتمم، تنهي السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، إلى علم المواطنين والمواطنات أن المراجعة الدورية للقوائم الانتخابية لسنة 2022 ستكون في الفترة الممتدة من الأحد 4 ديسمبر إلى غاية الأربعاء 14 من نفس الشهر.

كما دعت الناخبات والناخبين الذين غيروا مقر إقامتهم، إلى التقرب من اللجنة البلدية لمراجعة القوائم الانتخابية التي تعمل تحت إشرافها، ابتداء من الأحد المقبل، بحسب ما أفيد من مصدر ذي صلة.

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار  
1 شارع باستور - الجزائر  
الهاتف: +213 73.71.28... (021)  
73.76.78 (021)  
73.30.43 (021)  
الهاتف: +213 73.95.59... (021)

### ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجزيرة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجزيرة بها

الرئيس المدير العام  
مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير  
محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)  
رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج  
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 80 4691 023  
الفاكس: 77 4691 023

التحرير

التحرير: 87 46 91 023  
الفاكس: 79 46 91 023

استقبل قائد قوة الدفاع الشعبية التنزانية.. الفريق أول شنقرية؛  
إرساء تعاون قائم على الثقة المتبادلة والتشاور بين الجيشين  
■ مستعدون لتبادل وجهات النظر حول الملفات الأمنية ومحاربة الإرهاب

معرباً عن «الرغبة الصادقة في توحيد الجهود من أجل بلوغ تعاون يتمشى مع تطلعات شعبي البلدين الصديقين، لاسيما في مجال بعث مبادرات السلم والأمن في القارة الإفريقية».

وأضاف قائلاً: «أود أن أعرب لكم عن استعدادنا التام لتبادل وجهات النظر حول مختلف الجوانب الأمنية وتبادل الخبرات في مجال محاربة الإرهاب، آملاً أن تكون زيارتكم اليوم فرصة سنسعى لتشخيصها من أجل تجسيد تعاوننا عبر سلسلة متنوعة من المجالات ذات الاهتمام المشترك وفي إطار التفاهم المتبادل».

وخلص الفريق أول السعيد شنقرية إلى التأكيد على «رغبتنا الصادقة في توحيد جهودنا من أجل بلوغ تعاون يتمشى مع تطلعات شعبينا، خدمة لمصالح جيشينا وبلدينا الصديقين والهادفة إلى بعث مبادرات السلم والأمن في القارة الإفريقية».

من جهته - يضيف البيان - «عبر قائد قوة الدفاع الشعبية التنزانية عن سعادته بزيارة الجزائر التي أتاحت له فرصة تباحث مختلف القضايا الأمنية المطروحة على الساحتين الدولية والقارية، مؤكداً تطابق وجهات النظر بين الجانبين، مما يهدد لتعاون بناء ومفيد للطرفين مستقبلاً».

## ملاذ للمتخصصين لبث قيم السلم ولتمّ الشمل تأسيس جمعية المشيخة العامّة للصلح في إفريقيا

تم أمس بالمدرسة القرآنية الشيخ أحمد سحنون بالجزائر العاصمة، الإعلان عن تأسيس جمعية «الشيخ العامّة للصلح في إفريقيا»، من أجل تحقيق مسعى لمّ الشمل وترسيخ ثقافة الصلح بين المجتمعات في الدول الإفريقية.

أكد الأمين العام للجمعية محمد العربي شايشي، أن «الطرق الصوفية والزوايا في الجزائر لطالما كانت ملاذاً للمتخصصين لما لها من مصداقية متفق عليها، وقد حان الوقت لتوظيف هذا الإرث الروحي لبث قيم السلم ولتمّ الشمل وترسيخ ثقافة الصلح بين المجتمعات الإفريقية».

وأضاف بأنّ كل محاولة لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء يمكن أن يصب لصالح مناعة المنطقة الإفريقية وانسجام نسجها الاجتماعي، كما يمكن أن يحفظ الدماء ويصون الأعراض والممتلكات»، معتبراً في هذا الخصوص أن الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر «يمكن أن تقوم بهذا الدور مجدداً لما تملكه من إرث زاخم يتعين توظيفه على المستوى المحلي والدولي».

ويرى شايشي أن ميلاد المشيخة «سيؤسس لمنارة تشع بالخير في الوطن وفي الجوار القريب للجزائر، من خلال الدور الذي يمكن أن تقوم به عبر دول الساحل الإفريقي على أن يمتد هذا الدور لاحقاً ويعم كل القارة».

كما أوضح أن «الرؤية التي تأسست عليها الجمعية تندمج أيضاً مع مشروع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائم على مبدأ الصلح ولتمّ الشمل وجمع الكلمة»، مبرراً أن المشيخة هي عبارة عن «جمعية فكرية وثقافية واجتماعية وإنسانية مستقلة، تقوم بنشر فكر الصلح بين الأفراد والمجتمعات من خلال دراسة الواقع الإفريقي وتشخيص أسباب خلافاته».

كما تطرق المتحدث إلى أهم المبادئ التي ستندمج عملها، والتي تمحورت في مجملها حول نشر مبادئ السلام وقيم الصلح وإصلاح ذات البين وفتح باب الحوار مع الآخر.

من جهته أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، الذي حضر مراسم الإعلان عن التأسيس، أن مشروع هذه الجمعية يندمج مع سياسة الدولة بقيادة رئيس الجمهورية، من أجل دعم علاقات الجزائر مع مختلف الدول الإفريقية وهو ما تجسد من خلال فتح خطوط جديدة للنقل الجوي وخلق مناطق للتجارة الحرة، والدبلوماسية الدينية سيكون لها أيضاً دورها في دعم هذه العلاقة».

استقبل رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقرية، أمس الثلاثاء بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، قائد قوة الدفاع الشعبية التنزانية، الفريق أول جاكوب جون مكوندا، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري هام.

وحسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني، فإن مراسم الاستقبال استهلته بتحية العلم الوطني وتقديم التحية العسكرية للضيف من طرف تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي.

وقد تطرق الطرفان، خلال هذا اللقاء الذي حضره قادة القوات ورؤساء الدوائر ومديرون مركزيون من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني وأعضاء الوفد العسكري التنزاني، إلى «التحديات الأمنية التي تواجهها القارة الإفريقية» وتبادل وجهات النظر حول «السبل الملائمة للتعامل مع مختلف التهديدات وكذا الوسائل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون العسكري بين البلدين».

وبهذه المناسبة، ألقى الفريق أول السعيد شنقرية كلمة رحب في بدايتها بالوفد الزائر، مؤكداً أن «العمل بين الجانبين ينبغي أن يرتكز على إرساء وتطوير تعاون مستدام، قائم على الثقة المتبادلة، يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة ويرمي إلى تعزيز التشاور بين الجيشين».

وقال الفريق أول بهذا الخصوص إن «التعاون العسكري الثنائي بين قواتنا المسلحة، وكما أكدت في بداية مداخلتنا فإنني على يقين أنه، وعلى ضوء الإرادة الحقيقية التي تحدونا، فإننا سنعمل سوياً بطريقة براغماتية وصریحة، من أجل إرساء وتطوير تعاون مستدام، قائم على الثقة المتبادلة، يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة، ويرمي إلى تعزيز التشاور بين مؤسستنا».

كما أكد الفريق أول على «استعداد بلادنا لتبادل الخبرات في مجال محاربة الإرهاب».

تبادل الخبرات في مجال محاربة الإرهاب».

رئيس الجمهورية يولي أهمية بالغة للجماعات المحلية.. وزير الداخلية؛

## الجزائر تسير بعزم وثبات على درب الديمقراطية الحقة

تحقيق التوازن بين السلطات في قانوني البلدية والولاية ■ برنامج «كابدال».. قدوة حسنة للحركة الجموعية المحلية ■ إعادة تأهيل التخطيط الاستراتيجي للتنمية بما يخلق الثروة ومناصب الشغل

السياسات العمومية على المستوى المحلي والجواري.

ودعا الوزير إلى تبني إستراتيجية تستخلص الممارسات الجيدة والتجارب الناجحة التي يجب اعتمادها وتعميمها، سواء بإثراء المنظومة القانونية أو باعتماد المناهج والبرامج التكوينية لفائدة إطارات وأعاون الإدارة، المركزية والمحلية على حد سواء، وكذا لصالح إشارات تنظيمات المجتمع المدني، التي يجب أن ترقى إلى مصفّ الشريك بالنسبة للسلطات العمومية على كل المستويات،

للحصول على مواسم التشغيل للمبادرات النموذجية على مواصلة وتنميين المشاريع التشاركية التي أطلق بمناسبة المشروع، وتفعيل آليات الحوار والتشاور مع ممثلي المجتمع المدني.

من جهة أخرى، ثمّن كل من رئيس وفد الاتحاد الأوروبي بالجزائر توماس إيكيرت، والممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بليرتا أليكو النتائج التي حققتها الجمعيات، مشيرين إلى أنها يمكن أن تلعب دوراً تنموياً اقتصادياً من خلال تكوين نسيج جمعي قوي، سيما باستهداف فئة الشباب، على اعتبار أن الجمعيات استفادت من برنامج تكوين مكثف ومتكيف مع المستجدات التي تفرضها السوق المحلية.

### ..36 مشروعا تنمويا

وبالمناسبة استعرض المدير الوطني لبرنامج «كابدال» محمد دحماني النتائج التي حققتها الجمعيات المستفيدة والمشاركة في صياغة ميثاق مشاركة المواطنين الذي اعتمده البلديات النموذجية، والمشاركة من خلال ممثلها المنتخبين في المجالس الاستشارية المجتمعية التي تضم ممثلين من جميع

وممثلها وكافة فعاليات المجتمع المدني المحلي.

في المقابل أوضح الوزير أن هذه المقاربة تستدعي إعادة تأهيل منهج التخطيط الاستراتيجي للتنمية، الذي يثقل مقومات ومكونات الأقاليم المحلية، بما يعود بالقيمة المضافة على ساكنتها من خلال إنتاج الثروة ومناصب الشغل والرفع من مستوى الهياكل القاعدية والخدمات العمومية.

واعتبر ذات المسؤول أن فتح برنامج «كابدال» لحقول تجارب جديدة أمام البلديات النموذجية حقول، من شأنه دعم الرابح المدني بين المواطنين وتقوية شعورهم بالانتماء لجماعاتهم المحلية، وتعزيز علاقاتهم مع المنتخبين والإدارة، في ظل الثقة والاحترام المتبادل وخدمة للصلح العام، وذلك وفق منهجية مبتكرة لتعزيز قدرات الفاعلين في التنمية، وتوفير الأدوات البيداغوجية لضمان التوازن والتطبيقي.

وقد وسمت - حسبها - لهذا المسار مكتسبات معتبرة للبلديات النموذجية، فمن ميثاق بلدي للمشاركة المواطنة إلى مجلس استشاري بلدي، ومن مخطط بلدي للتنمية، تم إعداده وفق منهجية عقلانية ومحكمة إلى ضبط منهجية استباقية لمجابهة المخاطر الكبرى، من خلال مخطط بلدي للوقاية المتعددة المخاطر.

واعتبر مژاد الجمعيات التي شاركت في المسار النموذجي لبرنامج «كابدال»، قدوة حسنة للحركة الجموعية المحلية، مطلوب منها المساهمة النشطة داخل هيئات المشاركة وفضاءات الحوار التي توفرها السلطات العمومية، على أساس مبدأ المساعدة الفعالة في إثراء وإنجاح تنفيذ

أكد المشاركون في إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة، تضامن الجزائر المبدئي والمطلق مع نضال وكفاح الشعب الفلسطيني المشروع ضد الاحتلال الصهيوني إلى غاية إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مشيدين بمبادرة رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، لثمّ شمل الفضائل الفلسطينية.

قال سفير فلسطين لدى الجزائر، فايز أبو عيطة، خلال مشاركته في الوقفة التضامنية «من أجل تأكيد التلاحم الجزائري الفلسطيني»، المنظمة من قبل جمعية «مشعل الشهيد» بقصر الثقافة «مفدي زكرياء»، إن «موقف الجزائر إزاء القضية الفلسطينية يختلف تماما عن كل المواقف الأخرى».

وكفر أبو عيطة أن الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، أعلن إقامة دولة فلسطين من الجزائر. «وقبل أيام وبمبادرة مباركة من قبل الرئيس تبون، تم إطلاق إعلان الجزائر، لثمّ شمل الفضائل الفلسطينية»، الأمر الذي يبرز أن الجزائر تأخذ خطوات عملية للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقدر الدبلوماسي الفلسطيني مواقف الجزائر الشجاعة، مؤكداً أن «الخط الوطني الذي تمثله إلى جانب بعض الدول العربية، هو الخط الذي سينتصر».

ويعد أن شكر الجزائر رئاسة وحكومة وشعبا على المواقف المساندة والداعمة للقضية الفلسطينية، أبرز السفير أن الشعب الفلسطيني، وعلى رغم «الخذلان» الذي يعيشه على المستوى الدولي، حيث يكاد يترك وحيدا وهو يقارع الاحتلال الصهيوني، إلا أنه سيواصل نضاله، مشدداً على أنه

«لا حل ولا سلام في المنطقة إلا بقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، ومهما طالت المعركة سيواصل الفلسطينيون

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مژاد أن رئيس الجمهورية يولي أهمية بالغة للجماعات المحلية أهمية كبيرة وهو ما جسده في إطلاق ورشة تعديل قانوني البلدية والولاية، قصد تحقيق التوازن بين السلطات وتحديد مجال الصلاحيات المتوسطة بكل المتدخلين، فضلا عن دعم الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، مما يسمح - حسبها - ببعث ديناميكية تنموية حقيقية ومستدامة لاسيما في المجال الاقتصادي.

### سعاد بوعبوش

أكد في افتتاح الملتقى الوطني حول مشاريع الجمعيات المحلية لبرنامج «كابدال» المنظم بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال، بحضور وسيط الجمهورية، رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني، رئيس المجلس الأعلى للشباب، أن الجزائر تسير بعزم وثبات على درب الديمقراطية الحقة والتفتح على المجتمع المدني، لإرساء حكمة راشدة وتنمية مستدامة، باعتمادها مقاربة تشاركية وتشاورية على كل المستويات.

وأوضح مژاد أن هذه المقاربة التنموية تعني بكل مجالات الحياة العمومية وكافة قطاعات النشاط، لا تهتمش ولا تقصي أي مواطن أو مواطنة، مهما كانت فئتهم الاجتماعية والاقتصادية، ومهما كان مكان تواجدهم في الإقليم، مشيراً إلى أن هذه المقاربة يجب أن تبني عن طريق إرساء آليات دائمة للحوار والعمل المشترك بين السلطات المحلية والسكان

## تيسمسيلت

الحكومة تجتمع اليوم بها بأمر من رئيس الجمهورية  
.. تشريح وضعية لانطلاقة اقتصادية

■ التخفيف من معاناة السكان.. وفك العزلة عن المناطق "المنسية"

■ تحريك الاستثمار.. إزالة التهميش وتحقيق التوازن التنموي بين الولايات

■ ولاية تحيط بها 7 ولايات تنتظر انفتاح شرايين البناء والتشييد

تعقد الحكومة، اليوم الأربعاء، اجتماعها برئاسة الوزير الأول أمين بن عبد الرحمان في ولاية تيسمسيلت، تجسيدا لقرارات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لفك العزلة عن هذه الولاية الغنية بالثروات، خاصة الفلاحية والسياحية، لاستعادة حركيتها التنموية وتحويلها إلى وجهة مغرية تستقطب المستثمرين وتساهم في استحداث الثروة وامتصاص البطالة، إنها تحديات في المتناول وجهود ستبذل في ولاية تملك كل مقومات النهوض، بموقع استراتيجي يتوسط سبع ولايات ويتعلق الأمر بكل من تيارت وسعيدة والبيض والنعاما وعين الدفلى والشلف وغيليزان، لكنها تفتقر إلى شرايين الحركة، لذا تحتاج إلى طرق وسكة حديدية ستعجل بانطلاقها نحو آفاق تنموية أكثر تطورا وإنعاشا للحياة.



وينقصها فقط شريان الحياة أي النقل وشق الطرق والكثير من الترويج لتصل إلى المستوى الذي يجعلها في قلب الحركة التنموية، علما أن بالولاية مساحات فلاحية شاسعة ويمتهن بها تربية المواشي، ويمكنها توفير الحليب والغذاء واللحوم، وبالتالي إنشاء مؤسسات في الصناعة الغذائية، خاصة مع مشروع خط السكة الحديدية الرابط مع بوغزول.

ورغم وجود بعض المناطق الصناعية بهذه الولاية الشاسعة المساحة، لكنها مازالت قليلة جدا لا تلي الطلب داخل الولاية بسبب ندرتها، والكثير من شباب وسكان المدينة يتطلعون لإيجاد مناطق نشاط مصغرة لحاملي المشاريع وأصحاب الشركات الناشئة، ومؤخرا جاء الحديث عن استرجاع مساحة تقدر بـ 5,5 هكتارات من العقار الصناعي، بما يناهز 54 قطعة بمناطق العقار الصناعي الكائنة بكل من سيدي منصور وخميسي وعين السدرة وثية الحد.

وتوسيع النسيج العمراني

## توسيع النسيج العمراني

وبالإضافة إلى انشغال التشغيل، هناك أزمة سكن تؤرق المواطنين بسبب عدم توفر العقار في بعض البلديات لبناء سكنات جديدة، باعتبار أن أغلبية الأوعية العقارية فلاحية أو غابية، وتندرج ضمن الأملاك العمومية، لذا حرص رئيس الجمهورية على رفع العبن والتخفيف من معاناة السكان، من خلال دعم برنامج البناء الريفي بما يتناسب مع طابعها الفلاحي والسياحي عبر تسخير الأوعية العقارية اللازمة واحترام في كل ذلك الطابع الغابي، ومع ضرورة التنسيق مع مصالح الغابات، لذا ينتظر أن تعكف الحكومة على تشريح الوضعية بشكل دقيق وشفاف لإيجاد الحلول الحقيقية لتوسيع النسيج العمراني، من أجل أن يستوعب تطور الكثافة السكانية، المعول عليها في المساهمة في إرساء التنمية، خاصة أن تيسمسيلت تنام على ثروة سياحية هائلة، ومن بين المواقع السياحية الفاتنة والمميزة المتقاطعة مع الصناعات التقليدية والحرف العريقة، نذكر من بين المواقع السياحية الحظيرة الوطنية للمدما، علما أنه يطلق عليها عروس الونشريس، إلى جانب الحظيرة الجهوية عين عنتر، تكسوها ثلوج ساحرة بفضل الشتاء، وثرية بالأشجار على غرار البلوط والأرز والصنوبر والفلين وثروة حيوانية نادرة كالدبب والثعلب وبعض الطيور الجارحة، يضاف إلى كل ذلك منطقة سيدي سليمان ويعد السائح بها

## فضيلة بودريش

جاءت توجيهات رئيس الجمهورية وللمرة الثانية، بعد ولاية خنشلة، لتعيد الاعتبار للحركة التنموية وتزليل التهميش وتحقق التوازن التنموي الجهوي، ببرامج تكميلية للنقاط المسجلة بولايات تنتظر الكثير لدعم تميئها وفك العزلة عن سكانها ببرامج وأعمال ومشاريع توفر الهياكل الضرورية للسكنة من أجل حياة كريمة، بل وتأخذ بيد المواطن من أجل الانخراط في الحركة التنموية ورسم ملامح مستقبل واعد. وعكست هذه التوجيهات الإرادة القوية لرئيس الجمهورية من أجل مواجهة كل التحديات القائمة بحسنة ورؤية استشرافية دقيقة، يكون المورد البشري وانشغال المواطن في صلب اهتمامات الدولة. كما أن قرارات رئيس الجمهورية المهمة يعول عليها كثيرا في تغيير وجه هذه المدينة المقاومة التي مر بها الأمير عبد القادر، ليعقد بها بيعته الثانية بمكان يسمى اليوم "القلعة" أو حصن "تازا"، وبعد ذلك وقفت بصمود وبسالة في وجه الاحتلال الفرنسي، معرقة تقدمه نحو العمق الجزائري.

## تشجيع المقاولاتية

كل الأنظار متجهة اليوم صوب تيسمسيلت، قبلة السياحة الجبلية والغابية والحموية، وفوق ذلك تتمتع بشساعة أراضيها الفلاحية، أين يجنى القمح ويجمع الحليب وترى المواشي، إذا مسألة وقت فقط ويصبح كل شيء جاهزا ليتدفق المستثمرين على ولاية تقع جنوب غرب العاصمة ولا تبعد عنها سوى بـ 220 كلم، لكنها تفتقر إلى طرق تربطها بالطريق السيار. كما تفتقد لخط سكة حديدية، مما يجعل المتعاملين الاقتصاديين لا يجذبون كثيرا نحوها. ورغم قرب هذه الولاية المحورية من ولايات الوسط، لأنها تربط منطقة الوسط بالغرب، غير أنها مازالت بعيدة ونائية، بل وتنقصها الهياكل القاعدية المتينة لتنافس الولايات المجاورة الحية بحركية اقتصادية وتجارية لا تتوقف. ولأن فتح الطرق يعني استحداث مؤسسات إنتاجية وتشجيع الشباب على الاندماج في المقاولاتية، خاصة أن هذه الولاية تشتهر بالصناعة التقليدية أصيلة وتحافظ على عدة حرف تقليدية أصيلة ضاربة في الجذور التاريخية والحضارية للمنطقة.

تشريح هذه الولاية التي تنام على ثروة غابية وحموية ومحمية طبيعية، لأن تكون من الولايات الأولى في هذه السياحة،

بتعليمات من الرئيس تبون  
للمرة الثانية.. الحكومة تجتمع خارج العاصمة  
■ التقرب أكثر من المواطن والاستجابة لانشغالاته

الريفي بالولاية، بما يتناسب مع طابعها الفلاحي والسياحي، مع تخصيص أوعية عقارية بالتنسيق مع مصالح الغابات، مما سيسمح بعودة العائلات للمهن الحرفية المشهورة في المنطقة.

ومن بين أهداف هذا البرنامج التنموي التكميلي، الذي أقره الرئيس تبون، والذي يشمل عدة قطاعات هامة، فك العزلة عن ولاية تيسمسيلت التي تتميز بتضاريسها الجبلية من خلال تخصيص اعتمادات مالية لإنجاز الطرق، فضلا عن بعث وتجسيد عديد العمليات التنموية ما من شأنه توفير مناصب شغل جديدة.

ويرمي هذا البرنامج إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان وتحقيق التوازن التنموي مما يتيح مواكبة المسار التنموي وطنيا وبالتالي إزالة الفوارق المسجلة في هذا المجال بين ولاية تيسمسيلت وولايات أخرى.

ويصوب البرنامج كذلك إلى إحداث جاذبية للمنطقة لاستقطاب المستثمرين، من خلال توفير الشروط الملائمة لتجسيد وحدات إنتاجية في ميادين مختلفة.

للإشارة، يعد اجتماع الحكومة المقرر بتيسمسيلت الثاني من نوعه الذي يعقد خارج الجزائر العاصمة بعدما احتضنت خنشلة اجتماعا مماثلا يوم 12 ديسمبر 2021 خصص للبرنامج التكميلي للتنمية بهذه الولاية.

للمرة الثانية يترأس المسؤول الأول على الجهاز التنفيذي أمين بن عبد الرحمان، اجتماع الحكومة بولاية تيسمسيلت، وذلك بتعليمات من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بعدما تنقل وطاقمه الحكومي إلى ولاية خنشلة، قرارات تعكس الحرص على التقرب من المواطن والاستجابة لانشغالاته.

كان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، قد أمر، خلال اجتماع مجلس الوزراء، الأحد الماضي، الحكومة بعقد اجتماعها الخاص بالبرنامج التكميلي للتنمية لولاية تيسمسيلت، اليوم الأربعاء، بذات الولاية، مع مباشرة تجسيده وترسيمه ميدانيا وهذا بعد موافقة مجلس الوزراء عليه.

وقد أكد الرئيس تبون أنه يتعين على اجتماع الحكومة هذا الأخذ بعين الاعتبار جملة من النقاط، تتمثل في "تسريع استكمال أشغال خط السكة الحديدية الرابط بين تيسمسيلت وبوغزول ومباشرة أشغال تأهيل الطرق التي تربط ولاية تيسمسيلت بالولايات الأخرى" مع "الموافقة على مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين ولاية تيسمسيلت وخميس مليانة بولاية عين الدفلى على مسافة 84 كلم وإعادة تهيئته".

كما وجه رئيس الجمهورية الحكومة إلى الأخذ بعين الاعتبار، خلال هذا الاجتماع، مسألة "دعم برنامج البناء

## الخبير الاقتصادي.. عبد الرحمان هادف لـ "الشعب":

## منهجية جديدة في التعامل مع انشغالات المواطنين

من الجانب الاقتصادي، يؤكد المستشار هادف أنه سيكون هناك خلق للثروة وللفرص الاستثمارية، "وهذا أمر مهم جدا"، لافتا إلى أن الجزائر دخلت في حركة وتنمية جديدة في مسار لوضع نموذج تنموي متنوع، وهذا ما يعني - يضيف - أنه سيتم تهمين كل الثروات الوطنية محليا، وهنا يأتي دور التنمية المحلية، لأن لكل منطقة خصوصياتها. وفيما يخص الإستراتيجية الوطنية لبعث التنمية المحلية والتكفل بالانشغالات وتطلعات المواطنين، يرى المتحدث أنها أصبحت مغايرة من جانبي المنهجية والفعالية، وبالتالي فإن هذا التقرب من المواطن منهجية جديدة تعمل على وضع مخططات تنموية، وجعل الحركة الاقتصادية على المستوى المحلي من أولويات الحكومة.

وأضاف في السياق، أن الجزائر تواجه تحديا كبيرا، حيث قامت ببحر هذا الأسبوع، بتنصيب الورشات المتعلقة بتهيئة الإقليم، لأنه سيتم مراجعة المخطط الخاص بهذا الأخير، على أساس ميادئ التوازن الجهوي والعدالة، وإعطاء الفرصة لكل المناطق حتى تحقق تنمية حقيقية ومستدامة، مشيرا إلى أنه تجري الآن عملية تهمين الثروات على مستوى كل منطقة، وكذلك إعطاء الفرصة من خلال المشاريع الهيكلية والقاعدية، كما هو الحال بالنسبة للمشروع الهيكلي الذي سيستفيد منه الجنوب الغربي للبلاد لغار جبيلات، الذي سيتمكن - بحسبه - من خلق رواق اقتصادي كبير بين كل ولايات غرب الوطن ويمتد حتى إلى خارج الوطن موريتانيا.

وتابع في السياق يقول، إن هناك نظرة جديدة في تهيئة الإقليم وهذا أمر مهم، لأن الجزائر تعرف نموا ديمغرافيا كبيرا وحركية كبيرة ولديها كذلك من التطلعات التي يجب أن توفر لها الظروف لتحقيقها على أدنى مستوى، هذه الظروف التي ستسمح لبلادنا الذهاب إلى آفاق كبيرة ورهانات أكبر.



تأخرا وتراجعا في المستوى المعيشي بشكل كبير.

كما يرى أن عقد اجتماعات الحكومة على مستوى بعض الولايات التي يتم اختيارها، إنما من أجل إيصال فكرة أن الاجتماعات ليست خاصة بالجزائر العاصمة، وأن الحكومة هي حكومة كل الولايات، وهذه يعتبرها دلالة على أن الدولة ستكون بكل طاقمها وسلطاتها بالقرب من المواطن، وهو مؤشر جد إيجابي فيما يتعلق بإمكانية استرجاع الثقة والتشاركية للأخير، الذي يعد حلقة أساسية في هذا المسار، خاصة والجزائر تعيش مرحلة تحول كبيرة.

بالنسبة لانعكاسات التوجه الجديد من الجانب الاقتصادي والاجتماعي، لهذه الخرجات، يتوقع هادف أنه سيكون أكثر فعالية وأكثر عمليانية، لأن المواطنين عانوا كثيرا من الخطابات والتصريحات الرسمية من قبل، والتي لم يروا نتائجها على أرض الواقع، ولذلك فإن هذا البعد العملياتي للقرارات التي تم اتخاذها على مستوى الحكومة وعلى مستوى مجالس الوزراء، سينعكس على المواطن من خلال تحسين المستوى المعيشي له لأنه يعد عنصرا فعالا في المجتمع ككل.

معدنية مثيرة. اجتماع الحكومة اليوم مصيري، كونه جاء ليترجم قرارات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لفك العزلة عن السكان وتحريك الموارد لبعث التنمية، لذا الرهان كبير على إعادة الاعتبار لهذه الولاية، والحكومة في هذا الاجتماع سترفع التحديات وتستجيب لانشغالات المواطنين.

يعتبر خروج الحكومة الميداني بكل طاقمها لتجوب الولايات، مؤشرا إيجابيا فيما يتعلق باستعادة ثقة المواطن بالإدارة، لأنه حلقة أساسية في التحول الكبير الذي تعرفه الجزائر. هذا التقرب من المواطن يعد منهجية جديدة تعتمد على وضع مخططات تنموية، وتجعل الحركة الاقتصادية على المستوى المحلي من أولويات الجهاز التنفيذي، المستشار في التنمية الاقتصادية عبد الرحمان هادف.

## حياة.ك

قال هادف في تصريح لـ "الشعب"، إن تقرب الإدارة من المواطن يتبع منهجية جديدة مبنية على العمل في الميدان، وهذا ما سيغير - بحسبه - بشكل جذري العلاقة بين المواطن والإدارة بصفة عامة، والسلطات المحلية بصفة خاصة، ما يسمح باسترجاع أو إعادة الثقة التي فقدت منذ سنوات والتي أثرت كثيرا على حياة المواطن.

وأبرز في السياق، أن رئيس الجمهورية عندما يعطي توجيهات للذهاب إلى الميدان، يريد من ذلك أن تكون هناك منهجية جديدة مع المواطن، وأن يكون هذا التعامل أكثر نجاعة وفعالية، مذكرا أن البداية كانت من مناطق الظل، حيث تم القضاء على قرابة 90% من التأخر الذي عرفته في العديد من ولايات الوطن على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات.

ويرى المتحدث، أن الحكومة تسير نحو مرحلة جديدة في التعامل مع التنمية على المستوى المحلي ببعديها الاقتصادي والاجتماعي. وقد تم إعطاء الأولوية للبعد الاجتماعي، من خلال تحسين الظروف المعيشية للمواطن، والعمل على إصلاح الاختلالات التي كانت موجودة في المرافق الضرورية لحياته اليومية، بالإضافة إلى البعد الاقتصادي الذي سيعرف - بحسبه - ديناميكية ونشاطا على المستوى المحلي، خاصة في المناطق التي شهدت

"الشعب" ترصد انطباعات المواطنين حول اجتماع الحكومة بـ "اللؤلؤة الخضراء"

## الرئيس تبون منح تيسمسيلت فرصة تاريخية

■ لقرار أخرجنا من دائرة الظل إلى دائرة الضوء

■ وضع حد لمعاناة السكان ومنح الولاية دورا في البناء الاقتصادي



لا أحد يرفض زيارة هذه المدينة الشامخة كلؤلؤة خضراء بمحمية غابية رائعة وأشجار أرز نادرة.. إنها مدينة جميلة وهادئة وصامتة، تحتاج إلى عناية، كي تتمكن من مواكبة التحولات التي تعيشها الجزائر.. إنها تتطلع إلى تقاسم الجهود التنموية مع باقي الولايات، فتنبض بالحياة وتشع بالفاهية.. هي انشغالات سكان تيسمسيلت الذين استقبلوا قرارات رئيس الجمهورية بفرحة وتقدير وإشادة، فوصفوها بالتاريخية والاستثنائية والمفضلية، متحمسين لرؤية مدينتهم تتحرر من عزلتها، وتخلق إلى أرقى محطات التطور بأجنحة أبنائها، وتزيح عن وجهها الشحوب بعد أن تتبوأ مكائنها المستحقة بإمكاناتها، وطبيعتها التي تجعل منها المدينة المحظوظة.

مبعوث الشعب إلى تيسمسيلت:

فضيلة بودريش

على البنى التحتية التي تقفد إليها الولاية، ويرى هذا المواطن الغيور على مدينته أن تيسمسيلت كانت مهمشة قبل قرارات رئيس الجمهورية الأخيرة.

وأثار محمد بلعربي معاناة الحرفيات في ظل غياب سوق لعرض تحفهن التقليدية، وبالتالي، تتكدس سلعهن، ولا يملكن غلظا ماليا من أجل إنجاز المزيد، فلا يقدرن على الاستمرار في ممارسة الحرف التقليدية، ودعا إلى تشييد مستشفى جديد تحتجاجة الدائرة المنتدبة، على خلفية أن المشفى الوحيد لم يعد قادرا على استيعاب الأعداد الهائلة المتدفقة عليه من برج الأمير واليوسفية والحسينية.

الطريق من العاصمة إلى تيسمسيلت شاققة فعلا، ليس لبعده المسافة، وإنما لمنعرجاتها المتسلسلة الممتدة على العشرات من الكيلومترات، حتى كأن من يسلكها يستعد لخوض رحلة جبلية صعوبا ونزولا، لهذا يحلم سكان هذه المدينة بطرقا تقربهم من الحياة.. تمنحهم الوسيلة لبلوغ الولايات القريبة، تماما مثلما يحلمون بسكن وإنارة الطرقات وتشغيل الشباب وتوفير هياكل تستوعب الأطفال والشباب من فضاءات الترفيه وملعب وما إلى ذلك، ولعل الانشغال الأكبر هو الشغل والسكن ومستقبل الشباب، ودون شك، كل ذلك لا يتجسد إلا ببرامج تموية خاصة، مثل تلك التي يعجل بها رئيس الجمهورية من أجل إرسائها في أقرب وقت ممكن.

تجسيد القرارات  
الاستثنائية

بدأنا نقرب من تيسمسيلت، بعد أن فصلتنا لافتة ضخمة مكتوب عليها "ولاية عين الدهل تشكركم على زيارتكم لها"، لتبدأ بعدها سلسلة من المنعرجات الوعرة والتي تكشف في كل مرة عن سلسلة من جبال الونشريس الشاهقة، يلفها غطاء غابي ونباتي كثيف ومميز، قد تستنشق منه روائح مختلفة، غير أن المنعرجات تبعث الإحساس بالدوار والغثيان.. نعم هي المسافة التي يقطعها سكان تيسمسيلت لقضاء حوائجهم خارج الولاية، ويمكن القول إنهم يتكدسون باستمرار مشقة السفر عندما يفكرون في التنقل إلى ولايات مجاورة، ولعل ما يلفت الانتباه النشوة والغبطة التي وقفنا عليها لدى عديد السكان من مختلف الشرائح، سواء كانوا أطفالا أو نساء وكذا الشباب والكهول، وأغلبهم تقاطعت آراؤهم حول خروج ولايتهم من دائرة الظل إلى دائرة الضوء، ولقد دعوا إلى ضرورة تتبع القرارات الاستراتيجية والتاريخية لرئيس الجمهورية، وكذا اجتماع الحكومة داخل هذه الولاية الداخلية النائية، بحكومة التسيير لتجسيد هذه القرارات الاستثنائية.

نحو مستقبل مضيء..

في البداية، اقترينا، بالولاية المنتدبة "ثنية الحد"، من محمد الحاج بلعربي، متفaced، اعتبر أنه من المفارقة أن يخرج من هذه الولاية المقترنة إلى التنمية إشارات سامية، والمفارقة الثانية - حسب تقديره - الإمكانيات الكبيرة المتاحة في كل شبر من الولاية، غير أنها غير مستغلة بالشكل الجيد، واعتبر محدثنا أن قرارات رئيس الجمهورية من شأنها رفع الغبن عن تيسمسيلت بشكل عام، وبلديته ثنية الحد بشكل خاص، وإعادة الاعتبار لها عبر تهيئة المقدرات والأخذ بيد الشباب نحو مستقبل أفضل، وقال بلعربي إن "القرارات الأخيرة لرئيس الجمهورية أعادت إلينا الأمل"، كما اغتمت الفرصة ليدعو إلى منح فرص للشباب من أجل استغلال أشجار الأرز والفلين اليابسة، والتي فاق عمرها القرن من الزمن، عبر فتح مقاولات مصفرة، لاستغلال الخشب كمادة أولية تشيد بها المنازل، وتزود بها السوق الوطنية، وتصدر منها كميات إلى الخارج.

واستعجل بلعربي إنجاز مشروع خط السكة الحديدية الرابط بين تيسمسيلت وبوغزول، على خلفية أنها تساعد الفلاحين كثيرا في نقل القمح، في ظل عدم توفر شاحنات نقل البضائع؛ ولأن الطريق الوحيد رقم 14 الرابط بين تيسمسيلت وخميس مليانة، ينبغي أن يكون مزدوجا، ويجسد في أقرب الأجل؛ لأن تغيير وجه الولاية متوقف

"يكثر خيرك يا  
الرايس" ..

والتقينا عبد القادر يفرح، وهو يعمل عون غابات، فاعتبر كل ما رصد من أجل الولاية يندرج ضمن إطار جهود التنمية الريفية الضرورية للولايات الداخلية والمناطق النائية، وقال أن الالتفاتة تعكس حنكة رئيس الجمهورية الساهر على محو جميع نقاط الظل، لذا وصلت الرسالة إلى المواطن التيسمسيلتي، وفهم جيدا مقاصد رئيس الجمهورية، وسيتحرك بعد هذه القرارات لتفعيل جهوده في بناء مستقبل الولاية.



ولدى تنقل "الشعب" إلى مكتبة ثنية الحد، وجدنا أطفالا يبحثون عن كتب مدرسية علمية على وجه الخصوص، غير أنها غير متوفرة، ومع ذلك راحوا يتصفحون الكتب المتوفرة.. التقينا مروان حامدي وعماد الدين بوزار، البالغين من العمر 14 عاما، والمتدرسين بالسنة الثانية متوسط، فراحا يرددان معا عبارة واحدة: نقول لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون "يكثر خيرك".. أي بمعنى شكرا على الالتفاتة والقرارات والاهتمام والأخذ بيد سكان الولاية المكافحة التي قاومت بالأمس الاحتلال الفرنسي البيغض، وتصدّت بعزيمة لا تقبل للإرهاب طوال العشرة السوداء.

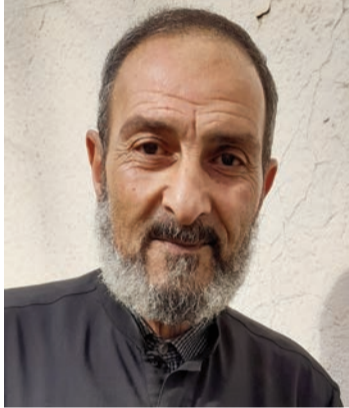
بداية مرحلة جديدة

أما رافد مقراري، مدير مكتبة ثنية الحد، فيرى أن القرارات الأخيرة التي انتهت إليها مجلس الوزراء، تكشف عن التجسيد الفعلي لبرنامج رئيس الجمهورية، وكذا قطع أشواط من مشروع الجزائر الجديدة حيث تختفي نقاط الظل، ونسير نحو الشفافية والحوكمة في تسيير الشؤون المحلية، بمعنى أن جميع المشاريع المسطرة تجسد في آجالها المعلن عنها، وعلى سبيل المثال، يتوقع مقراري، بعد شق الطرقات، أن يستغرق المسافر من ثنية الحد إلى ولاية البليدة نحو 90 دقيقة فقط، والسكان سيتركون العزلة وراهم، ليعيشوا، بفضل إنجازات رئيس الجمهورية، مرحلة جديدة. من جهة أخرى، غنينة ريو، تشتغل بالشبكة الاجتماعية منذ 16 شهرا وتتطلع

تاريخ ساطع

يذكر لكل من يكتفه الغموض أو يعتريه الفضول من كلمة تيسمسيلت، فإنها تقسم إلى قسمين أي تيسم، وتعني غروب، وسيلت أي الشمس، وعند جمعها تعني غروب الشمس، وهناك من يفسرها بـ"تغرب الشمس" حيث كان السكان الأمازيغ بهذه المنطقة ينطقونه بهذه التسمية، لذا، ومنذ تلك الحقبة بقي الاسم يتداول من جيل إلى جيل، علما أن كل زائر متأمل لهذه المدينة الجميلة سيستمتع بجمال غروب الشمس، ويجدها مختلفة ومميزة عن مدن أخرى.

أما عن أصول سكان المدينة فإنه لا يخفى أنها كانت أهلة بالسكان منذ العصر الحجري القديم المتأخر، وبقيت الحياة في هذه المنطقة مستمرة وراخرة إلى غاية العهد الروماني حيث نجح في السيطرة على الجهة الشرقية والجنوب الغربي من المنطقة، أي في الفترة الممتدة من سنوات 62 - 64 للهجرة ودخل الإسلام إلى المنطقة خلال الحملة الثانية لعقبة بن نافع الفهري، إذ استقبل السكان الإسلام بحب وترحاب، وكما أنه حكمت هذه المنطقة دول تاريخية عدة نذكر من بينها الدولة الرستمية، ثم خضعت المنطقة للفاطميين بدءا من عام 298 للهجرة، وبعدهم الزيانيين في عام 312 للهجرة، وبعدهم الموحدون في عام 539 للهجرة، ثم عقب ذلك الحفصيون سنة 632 للهجرة، وفي مطلع القرن الثامن للهجرة الزيانيون، وبعدهم العثمانيون، ولما احتل الاستعمار الفرنسي الجزائر قام سكان الونشريس ببسالة ضمن المقاومة الشعبية للأمير عبد القادر، علما أن قلعة الأمير بعد مسار بطولي كباقي قلاع الأمير لكنها بعد مسار بطولي سقطت بين أيدي العدو المحتل في 25 ماي 1841م



مستقبل أطفالها أفضل بكثير مما عاش السابقون في هذه الولاية التي يتمسك أبنائها بها، وعلى أتم الاستعداد للعمل بكل ما أوتوا من قوة وعزم، لتغيير وجهها ومسح غبنها، خاصة أن قرارات رئيس الجمهورية كلها تصب في مصلحة المواطن الذي لم يتبق أمامه سوى النهوض واستعادة الحركة التنموية؛ لأن الإمكانيات موجودة في كل مكان، خاصة وأن القرار السياسي والإرادة السياسية في مرمى المواطنين.

بطاقة فنية للولاية

تتربع ولاية تيسمسيلت على مساحة قدرها 3.125 كلم مربع بينما تعداد سكانها يفوق 300.000 ورمز ولاية 38 التقسيم الإداري الدوائر

دوائر ولاية تيسمسيلت هي:

دائرة تيسمسيلت ودائرة برج الأمير عبد القادر ودائرة عماري ودائرة برج بونعام و دائرة خميسية ودائرة لرجام ودائرة الأزهرية ودائرة ثنية الأحد. أما بخصوص البلديات، فقسمت ولاية تيسمسيلت إداريا إلى 22 بلدية بموجب القانون 84 - 09 المؤرخ في 04 فيفري عام 1984، وتضم كلا من تيسمسيلت وثنية الأحد، وبرج بونعام ولرجام والأزهرية والأربعاء (ولاية تيسمسيلت) الأربعاء وبوقايد، سيدي سليمان (ولاية تيسمسيلت) سيدي سليمان، بني شعيب، بني لحسن، عماري، اليوسفية، سيدي بوتشتت، الملعب، سيدي عابد، أولاد بسام، خميسية، العيون (ولاية تيسمسيلت) العيون، برج الأمير عبد القادر، سيدي العنتري، تملاحت، المعاصم. ومن الناحية الاقتصادية، تتمتع المدينة بطابعها الضلاحي لتموقع الولاية في منطقة الهضاب العليا أو ما يطلق عليه التل، كما تشتهر بطاقتا سياحية لوجود مناظر طبيعية خلابة نذكر منها جبال الونشريس وغابات الحديق الوطنية ثنية الحد المداد الجمجمة عاليا المصنفة حضيرة وطنية شهيرة بغابات الأرز ولا يمكن نسيان الآثار الرومانية الكائنة في مدينة خميسية كوليم ناتا وإلى جانب قلعة الأمير عبد القادر الأثرية في مدينة تازا، ولا يمكن نسيان جبال الونشريس الشامخة التي تحمي المدينة بشكل لافت

مجد جديد يكتب

لـ"تيسمسيلت" ..

أحمد كينوي، إطار، يعتقد أن قرارات رئيس الجمهورية نقلت الولاية إلى مستوى لم يحلم به أحد من أبنائها، فبعد أن كانت التنمية معطلة، دفع بالجهود نحو الأمام ورفع التحدي، وبداية تكريس التنمية المحلية يراها أحمد تبدأ من تحسين البنى التحتية وإنجاز شبكة الطرقات.. إنها الحلول الضرورية يقول محدثنا، ويضاف إليها توفير السكن والشغل للشباب المنطقة المتعطش للاحتراق من أجل هذا العمل..

أما فاطمة جايدي، سيدة وأم لثلاثة أطفال قالت أنه كتب عمر جديد لهذه المدينة الهادئة والمعطاءة والصامدة في مختلف الحقب، قاومت الاستعمار وقاومت الإرهاب، واليوم تقاوم التهميش والفقر، لذا تتوقع السيدة جايدي أن يكون

## نادي المقاولين والصناعيين لمتيجة: نحو تجسيد مشاريع شراكة مع شريك إيطالي

يحضر نادي المقاولين والصناعيين لمتيجة (البليدة) لإمضاء اتفاقيات تعاون مع الجانب الإيطالي بهدف تجسيد جملة من المشاريع الاستثمارية الجديدة، حسبما كشف عنه اليوم الثلاثاء رئيس النادي فتحي عمور.

على هامش أشغال الجمعية العادية لنادي المقاولين والصناعيين لمتيجة أضح عمور لهواج، أن النادي باشر في عقد سلسلة من جلسات العمل تمهيدا لإمضاء اتفاقية تجتمعه مع الشريك الإيطالي لتجسيد جملة من المشاريع الاستثمارية الجديدة في مختلف المجالات على غرار النسيج والصناعات الزراعية والحديد مواد البناء.

وأضاف عمور أن النادي الذي يحصي 1.640 مؤسسة عبر الوطن يولي أهمية بالغة لتجسيد استثمارات شراكة مع الدول الأجنبية لاسيما الأوروبية منها قصد الاستفادة من الخبرة الأجنبية من جهة والمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني من جهة أخرى، لاسيما في ظل تسجيل تحسن فيما يخص مناخ الأعمال بالجزائر.

وفي هذا الصدد، أشار إلى استقبال النادي خلال السنة الجارية للعديد من سفراء الدول المعتمدين بالجزائر على غرار تركيا وسويسرا وفرنسا والسنگال، حيث أبدى جميعهم اهتماما بتجسيد شراكات في مختلف المجالات.

كما تطرق عمور إلى جانب آخر يولي له القائمون على النادي أهمية بالغة لتجسيد سياسة الدولة الرامية لتطوير وتشجيع التصدير خارج المحروقات والمتمثل في العمل على فتح أسواق خارجية جديدة لتسويق المنتج المحلي لاسيما في ظل تميزه بجودة عالية تؤهله لحجز مكان بالأسواق الخارجية.

وفي هذا السياق، يعمل النادي على فتح آفاق تصدير جديدة نحو الدول الإفريقية خاصة، تطبيقا لتعليمات الوزارة الوصية على غرار السنغال وكوت ديفوار وبوركينا فاسو، خاصة وأن المنتج المحلي مطلوب بكثرة بهذه الأسواق.

### الوكالة القضائية الجزائرية

## اتفاق منتظر مع لجنة مكافحة الجراد المهاجر

يرتقب إبرام عما قريب اتفاق بين الوكالة القضائية الجزائرية ولجنة مكافحة الجراد المهاجر في المنطقة الغربية لإفريقيا للمساهمة في مكافحة هذه الآفة التي تهدد المحاصيل الزراعية، حسبما استفيد أمس بوهران لدى مسؤول بذات الوكالة.

يكمن الهدف من الاتفاق في مساهمة الوكالة القضائية الجزائرية في مكافحة الجراد المهاجر على مستوى المنطقة الغربية لإفريقيا من خلال استخدام صور الأقمار الصناعية وذلك وفق طلبات اللجنة المذكورة، حسبما أبرزه ل (وأج) رئيس مصلحة المخاطر الكبرى بذات الوكالة، كمال تشويبي، على هامش أشغال الدورة العاشرة للجنة مكافحة الجراد المهاجر للمنطقة الغربية لإفريقيا والاجتماع 15 للجنة التنفيذية التي تتواصل أشغالها بوهران لليوم الثالث على التوالي.

كما تساهم الوكالة المذكورة منذ 2003 في عملية مكافحة الجراد المهاجر بالشراكة مع المعهد الوطني لحماية النباتات عبر استخدام صور الأقمار الصناعية لاسيما القمر الصناعي الجزائري «أسات» بغية الوقاية من هذه الآفة حيث يتم الكشف عن الغطاء النباتي الذي يشكل مناطق تكاثر للجراد المهاجر وفق نفس المسؤول. وفي ذات السياق، أوضح أن الوكالة القضائية الجزائرية توفر صور بناء على طلبات هذا المعهد الذي يقوم بتحديد المناطق المعنية انطلاقا من المعطيات الميدانية المتوفرة لديه مع إنجاز خرائط لهذه المناطق من أجل تدخل فرق المعالجة للصحة النباتية.

### تمهيدا لانطلاق عملية تفتيش الجهات القضائية

## طبي: تحسين الخدمة العمومية التي يقدمها مرفق القضاء

على مدى التزام قضاة النيابة بممارسة الدعوى العمومية في متابعة قضايا المضاربة والتهريب وحوادث المرور وقضايا المخدرات والإجرام بكل أنواعها وكذا متابعة تصفية المحجوزات خاصة المركبات.»

كما ركز الاجتماع على «تصفية المبالغ المالية للكفالات والمصاريف القضائية وتحصيل الغرامات ومدى التكفل بموضوع تنفيذ العقوبات وتنفيذ الأحكام المدنية والأوامر القضائية وتصفية ملف رد الاعتبار القانوني والقضائي ومراقبة مدى تفعيل خلية التنفيذ واللجنة المكلفة بتسيير الأرشيف والمعاينة والرقابة التقنية للمشاريع التي هي في طور الإنجاز ورفع الإشكالات التي تعيق استلامها ومدى سعي السادة النواب العامين في ذلك.»

## أغلبيها في قطاعي البناء والأشغال العمومية حادث عمل مُميت من بداية العام

أرباب العمل مدعوون للالتزام بالوقاية من الأخطار المهنية



من الأخطار المهنية ووضع تنظيم داخل المؤسسة يختص بالجانب الوقائي في أماكن العمل، من أجل ضمان شروط النظافة والأمن في جميع المؤسسات، وكذا توفير جميع المعلومات والممارسات الجيدة لتحسين ظروف العمل وتمكين أصحاب العمل من التحكم في الأخطار المهنية المتعلقة بتنظيم أماكن العمل.

تجدر الإشارة، أن اليوم التوعوي والتحصيني تضمن معرضا لجميع وسائل الأمن والوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية، حيث قدمت شروحات ومعلومات لفائدة الزائرين من أجل توعية العمال وتحسينهم بالأخطار المرتبطة بمناصب العمل وتجهيزات الحماية الفردية وكيفية استعمالها.

بالوقاية الصحية والأمن، مع إعداد تقارير تبين حصيلة نشاط الوقاية، وكذا الاقتراحات الخاصة بتحسين تنظيم النشاطات.

والأمن التي يتعين عليها القيام بحملات تفتيش قصد التأكد من توفير الشروط اللازمة للوقاية الصحية العامة والنظافة الصحية، مع تقييم نتائج التفتيش والقيام بتحقيقات في حال وقوع حادث عمل أو تسجيل مرض مهني خطير لمعرفة أسباب حدوثه بهدف الوقاية.

من جهته، أكد المشاركون على ضرورة تميم الأنظمة الجزائرية في مجال النظافة والصحة والسلامة المهنية وطب العمل، وتوعية أرباب العمل بالتدابير اللازمة للوقاية

أعلنت مسؤولة خلية الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية، على مستوى وكالة الجزائر التابعة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء صفية شاوش أمس، عن تسجيل إلى غاية 31 أكتوبر الماضي، 3500 حادث عمل، مع تسجيل 273 حادث مميت، مشيرة إلى أن 60 المائة من حوادث العمل سجلت في قطاعي البناء والأشغال العمومية.

خالدة بن تركي  
تصوير: فوز بوطارن

قالت المسؤولة خلال اليوم التحصيني والتوعوي الذي نظم تحت شعار «اللجنة المتساوية الأعضاء، للوقاية الصحية والأمن عنصر فعال في أمن وصحة العمال «إن الهدف من التظاهرة التعريف بالقواعد القانونية التقنية والوقائية التي تلزم المؤسسات بتنظيم أماكن العمل وبالخصوص الجانب المتعلق بالنظافة والأمن، نظرا للدور الفعال الذي تقوم به اللجان الصحية والأمن في الوقاية من الأخطار المهنية.

أشارت في ذات السياق إلى تسطير برنامج مكثف يتمثل في تنظيم خرجات ميدانية بالتنسيق مع مصالح مفتشيات العمل، للوقوف على مدى التزام أرباب العمل والعمال بقواعد النظافة والأمن، ومدى التزام اللجان الصحية والأمن بالوقاية من الأخطار المهنية.

بخصوص الأمراض المهنية بلغ عدد الأمراض المهنية المسجلة - حسب ذات المتحدثة - 12 حالة، سجلت أغلبها في قطاعي البناء والأشغال العمومية الذي يعتبر متسببا كبيرا في حوادث العمل، التي كثيرا ما تؤدي إلى وفاة العامل، ما دفعهم إلى تكثيف الخرجات مع مفتشيات العمل، حيث تقدم الوكالة من خلال مراقبيها المساعدة لمفتشي العمل لتطبيق الأحكام التنظيمية المتعلقة

### الدولة ستواصل دعم المقاولين الشباب.. رزيق

## عام الانتعاش الكبير للاقتصاد الجزائري 2023

بضرورة ترقية نوعية وبتنافسية المنتجات واغتنام فرص التظاهرات الاقتصادية للتعريف بالمنتجات الوطنية والمحلية وترقية تنافسيتها والإسهام في تعزيز نشاط التصدير خاصة في قطاعات الفلاحة والصناعة التحويلية.

وكان وزير التجارة قد أشرف ببلدية باتنة على تدشين مخبر لمراقبة الجودة وقمع الغش بالقطب العمراني حملة 01 بباتنة، كما قام بزيارة معرض حول التصدير بجامعة باتنة 01، التي أعطى بها إشارة افتتاح فعاليات أشغال ملتقى دولي حول «أثر منطقتي التجارة الحرة الأفريقية على الاقتصاد الجزائري»، إضافة إلى إعطائه إشارة انطلاق تصدير شحنة من السيراميك بمنطقة النشاطات دراج بن صباح ببلدية تازولت لدولتي البحرين والنيجر، مُذكرا بالدعم الكبير الذي تقدمه الدولة للمستثمرين الخواص مُثمنا ارتفاع حجم الاستثمارات الخاصة في بعض القطاعات ما ساهم في إنعاش الاقتصاد الوطني.

ارتقاء مُستمر وإيجابيا ما يُوحى بالتطور الكبير الذي يشهده مناخ العمل والاستثمار بالجزائر.

ويخصوص ترقية وتطوير وحماية المنتج الوطني، ألح الوزير على أهمية التعريف بالمنتجات الوطنية في مختلف المعارض الوطنية والدولية، داعيا المستثمرين الشباب والمقاولين وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى تركيز إمكانياتهم وجهودهم على استغلال كل المقومات والطاقت الاقتصادية التي تزخر بها الجزائر، خاصة الولاية باتنة في مجال صناعة السيراميك التي حولتها إلى قطب وطني رائد في هذا المجال، بامتلاكها 11 وحدة إنتاج، مؤكدا على ضرورة تهيئتها.

وأشار الوزير أمام عدد من المستثمرين الخواص إلى أهمية استحداث فرص عمل وتشغيل جديدة محلية للتخفيف من حدة البطالة منها بأهمية الموارد الطبيعية والبشرية الكبيرة لمنطقة الأوراس التي تحتاج - حسب رزيق - إلى المزيد من الدعم والمراقبة من طرف كل القطاعات على رأسها التجارة، مطالبا في الوقت ذاته

جُدد وزير التجارة وترقية الاستثمار، كمال رزيق، أن سنة 2023 ستكون سنة انتعاش كبير للاقتصاد الجزائري، موضحا أن كل مؤشرات الإقلاع الاقتصادي واضحة يعكسها النمو المعتد للصادرات الجزائرية خارج المحروقات، بفضل السياسة الجديدة للدولة الجزائرية في التخلص من التبعية وإيجاد مكان للمنتوج الوطني في السوق الدولية.

باتنة: حمزة لموشي

أكد رزيق خلال إشرافه على إعطاء إشارة تصدير شحنة من مادة السيراميك بمنطقة النشاطات ببلدية تازولت بولاية باتنة لدولتي البحرين والنيجر، خلال زيارة عمل وتفتق قادته للولاية لمعاينة قطاعه، أن نسبة النمو خلال العام الجاري 2022، قد تحسنت كثيرا، وهو ما يعكس الجهود الكبيرة المبذولة لتطوير الاقتصاد الوطني والنهوض به، حيث يشهد هذا الأخير حسب الوزير

### الرئيس المدير العام للمؤسسة.. عبد القادر شافي

## انتقال طاقتي وتقديم خدمات متطورة

مجموعة من الإرشادات المتعلقة باستعمال قارورات البوتان ومراقبتها وشروط تخزينها بما يسمح باستعمالها بكل أمان.

كما قامت مؤسسة نفطال بالمناسبة بتقديم مجموعة من أدراج التصنيف ووسائل بيداغوجية ومحافظ وأدوات مدرسية لصالح تلاميذ منطقة بني بوعتاب.

مشاريع التوسعة وإعادة تهيئة مختلف المنشآت البترولية، مع التأكيد على مراعاتها لمقاييس ومعايير الأمان والجودة والحفاظ على البيئة.

وتطرق في هذا الإطار إلى مركز إنتاج قارورات الغاز ببلدية وادي سلي الذي سيشهد عملية ربط بأنبوب نقل الغاز من أرزيو إلى الجزائر العاصمة، بالإضافة لعملية توسعة لقدرات تخزين هذه المنشأة الطاقوية التي ستكون قطبا جهويا لتلبية طلبات ولايات مجاورة.

كما أكد على توفير أسطوانات غاز البوتان وكذا توسعة استعمال غاز البروبان للتدفئة بالمؤسسات التربوية عبر ربوع الولاية، حيث تم لحد الآن تجهيز 133 مدرسة بهذه الطاقة، فيما ينتظر أن تجهز حوالي 100 مدرسة أخرى خلال السنة المقبلة.

وبمدرسة الشهيد سبوح الطاهر ببلدية بني بوعتاب، أشرف شافي بجمعة ووالي الشلف، عطالله مولاتي، على إعطاء إشارة انطلاق قافلة تحصينية من المخاطر المنجرة عن استعمال قارورات غاز البوتان وهذا تحت شعار «شثناء دافئ وأمن».

وأشار ذات المسؤول إلى أن اختيار الشلف لانطلاق هذه العملية التحصينية الوطنية جاء نظرا للحوادث المسجلة في المجال وبسبب ارتفاع استعمال وتسويق عدد معتبر من قارورات غاز البوتان بالولاية.

ويعين المكان، تم تقديم من طرف مسؤول الصيانة بمؤسسة نفطال وممثل عن مصالح الحماية المدنية

أكد الرئيس المدير العام لمؤسسة نفطال

عبد القادر شافي، أمس بالشلف أن مؤسسته تسعى للانتقال نحو طاقات متجددة ومتطورة على غرار الطاقة الهجينة والمحطات الكهربائية.

أوضح شافي في تصريحه للصحافة على هامش إشرافه على انطلاق حملة تحسيسية للوقاية من مخاطر استعمال قارورات البوتان ببلدية بني بوعتاب جنوب شرق الشلف، أن مؤسسة نفطال تسعى اليوم للتوجه نحو الانتقال الطاقتوي وتقديم خدمات متطورة لاسيما في مجال الطاقة الهجينة والمحطات الكهربائية.

وأضاف ذات المسؤول أنه «بعد تلبية الاحتياجات والطلب على غاز البترول المميع وتعميم استعماله عبر الوطن من خلال إنشاء مراكز تركيب هذه الأجهزة في كل ولاية، نفكر حاليا في التوجه نحو استراتيجية جديدة، وهي الانتقال الطاقتوي المتمثل في المحطات الكهربائية والطاقة الهجينة».

وقال شافي أن هذه الإستراتيجية تأتي تماشيا بالخصوص مع دفتر شروط استيراد السيارات والتي تستعمل الطاقات الجديدة والطاقة الكهربائية، وتهدف لتوفير هذه الخدمات والوسائل بالنسبة لهذا النوع من السيارات.

ويخصوص قطاعه بالشلف، كشف الرئيس المدير العام لمؤسسة نفطال عن استفادة الولاية من عدد من

## بين تحديات ترقية الشعبة وقساوة الظروف الطبيعية فلاحو بومرداس يطلقون حملة الحرث والبذر



انطلقت بولاية بومرداس حملة الحرث والبذر للموسم الفلاحي 2022 - 2023، التي تزامنت مع عودة أمطار الخريف التي استبشر بها الفلاحون خيرا، بعد فترة جفاف وتأخر كبير في سقوط الأمطار المنتظرة في هذه الفترة من السنة، وهي مؤشرات طبيعية تعلن عن انطلاق الموسم خاصة بالنسبة للشعب الرئيسية، منها شعبة الحبوب والبقوليات والأشجار المثمرة التي تتطلب تحضيرات مكثفة للتربة وطرق المعالجة، إضافة إلى اختيار البذور وأخذ كافة التدابير المتعلقة بنظام السقي العادي والتكميلي.

بومرداس: ز - كمال

### مرافقة مستمرة

تعيش شعبة الحبوب والبقوليات الجافة، بولاية بومرداس، تحديات متعددة لا تقتصر على التغيرات المناخية وظاهرة الجفاف، وتراجع كمية الأمطار المتساقطة التي تؤثر سنويا على كمية الإنتاج المحققة، بل تتعدى إلى التراجع المتواصل في المساحة المغروسة، حيث تفقد سنويا عدة هكتارات لصالح بعض الشعب الرئيسية المهمة على القطاع الفلاحي، على رأسها شعبة عنب المائدة التي تستحوذ لوحدها على أكثر من 17 ألف هكتار من مجموع المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة المقدر بـ 63 ألف هكتار، حسب المختصين المتابعين لهذا النشاط الرئيسي على المستوى المحلي.

وبالنظر إلى الأرقام المقدمة خلال هذا الموسم، فإن المساحة الزراعية المخصصة لشعبة الحبوب لا تتعدى 3 آلاف هكتار، بعدما كانت في السنوات الماضية في حدود 4500 هكتار، ثم تراجعت إلى 3800 هكتار منها 3600 هكتار من القمح الصلب، ونفس الأمر بالنسبة لكمية الإنتاج المسجلة كل موسم التي تبقى متذبذبة من سنة إلى أخرى، حيث تم تسجيل حوالي 100 ألف قنطار خلال الموسم الماضي، و80 ألف قنطار في الموسم الذي سبقه، أي بمعدل 25 قنطار في الهكتار، بعيدا عن المعدل المتوسط المقدر بـ 40 قنطار في الهكتار، وكل هذا نتيجة الظروف المجتمعة التي تتطلب مجهودات إضافية لترقية الشعبة والحفاظ

إحدى المستثمرات الفلاحية بلدية سي مصطفى، خصصت 240 هكتار للحبوب، لتكون محطة إعطاء إشارة انطلاق موسم الحرث والبذر لهذا الموسم، تحت إشراف مديرية المصالح الفلاحية والناشطين في الشعبة، ويتفاعل كثيرون بالموسم الجديد تفاعلا كبيرا، غير أن تحديات عديدة تفرض نفسها عليهم، وتعود إلى الظروف الطبيعية والمناخية المتقلبة، مع تذبذب تساقط الأمطار، فيما ينتظر غرس 2530 هكتار من الحبوب بمختلف أنواعه، أهمها القمح الصلب بـ 1984 هكتار، القمح اللين 325 هكتار والشعير على مساحة 221 هكتار، فيما تم تخصيص 407 هكتار لتدعيمها بنظام السقي.

ويهدف إنجاح العملية، قامت مديرية المصالح الفلاحية، بالتنسيق مع المنتجين وكل الهيئات الفاعلة في الشعبة، منها تعاونية الحبوب والبقول الجافة لذراع بن خدة، على توفير كل الإمكانيات والوسائل الضرورية لمرافقة الفلاحين وأصحاب المستثمرات المتخصصة، خاصة منها ما يتعلق بالأسمدة والبذور التي ينبغي أن تتوفر بكميات كافية، وقد تم توفير 8660 قنطار من القمح الصلب، 583 قنطار من القمح اللين ستوزع على مختلف الناشطين والمستثمرات الموزعة عبر عدد من البلديات المعروفة بهذا النوع من الإنتاج، على غرار بلدية يسر، شعبة العامر وزموري.

## بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من العسل تخصيص 90 هكتارا لإنشاء واحة تربية النحل في المنيعية

وأضاف قائلا: «من خصائص العسل المنتج بواحات الصحراء، أنه طبيعي بنسبة مائة بالمائة، لكن تجسيد مشروع الواحة لإنتاج العسل وتحقيق الاكتفاء الذاتي ثم توجه إلى التصدير مؤجل، إلى حين إيجاد ممول يسهل لنا تجسيد مشروعنا الاستثماري في المنيعية».

استفاد منتج العسل على أرضية مساحتها 90 هكتار تقع بصحراء ولاية المنيعية، ستصبح بمثابة واحة لتربية النحل، بحسب ما كشف عنه محمد مالي، رئيس المجلس الوطني المشترك لتربية النحل.

أحمد حفاف

### انخفاض إنتاج عسل الحمضيات والكاليتوس

في سياق ذي صلة، أوضح مالي أن إنتاج عسل الحمضيات انخفض بنسبة 75 بالمائة هذا الموسم؛ وذلك بسبب التغيرات المناخية التي عرفتها منطقة المتيجة ونقص الأمطار.

وبسبب ندرة المياه وهبوب الرياح القوية، جفت أزهار الحمضيات وسقطت قبل أوان سقوطها، وهذا ما أثر على إنتاج عسل الحمضيات، مشيرا إلى تراجع إنتاج عسل الكاليتوس أيضا، بسبب مرض أصاب هذا النوع من الأشجار.

وبسبب موجة الجفاف التي عرفتها المنطقة، تأثرت تربية النحل بشكل كبير، على حد قول مالي الذي أشار إلى أنه من مجموع حوالي 1.7 مليون خلية نحل استفاد منها النحالون في إطار الدعم الذي تقدمه الدولة، ضاع قرابة النصف بسبب الظروف المناخية وعدم استقرار الأوضاع الجوية.

وأشار محدثا إلى أن تراجع إنتاج العسل أثر على أسعاره التي عرفت ارتفاعا، وتراوح حاليا ما بين 2500 و6000 دينار للكيلو غرام الواحد.

أوضح ذات المسؤول في تصريح لـ «الشعب»، بأن الواحة التي سيتم إنشاؤها، ستعرف في بدايتها نشاطا حوالي 300 نحال، يوفر كل واحد منهم بين 200 إلى 300 خلية نحل، مشيرا إلى أن الدراسة التقنية للمشروع انتهت.

أكد مالي بأنه ظل لسنوات يلح على إنشاء واحة للنحالين، إلى أن وافقت وزارة الفلاحة، لكنه ينتظر إبرام عقد شراكة مع ممول لإطلاق هذا المشروع الاقتصادي الهام، والذي سيسمح بتطوير مادة العسل وتوفيرها بالأسواق الوطنية.

ويرى مالي بأن مشروع واحات تربية النحل بالصحراء الجزائرية واعد، إذ يتوقع - استنادا إلى الدراسات المعدة - أن تحقق الجزائر من خلاله، الاكتفاء الذاتي في مادة العسل، بل ويمكن أن يتوجه إلى التصدير.

وأشار المتحدث إلى أن العسل الجزائري مطلوب من قبل دول عربية، وتحدث عن تلقيه طلبات عديدة من الخارج لاقتناء العسل الجزائري، غير أن تأثيرات الظروف المناخية على إنتاج هذه المادة، كان له أثره السلبي، ولم يمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولا لعملية التصدير.

على أدائها بالولاية. ويهدف كسب هذه المعركة في الميدان، استفاد قطاع الفلاحة بولاية بومرداس، وضمنه شعبة الحبوب الإستراتيجية من عدة إجراءات تحفيزية، ودعم متواصل للفلاحين في إطار السياسة المنتهجة من قبل وزارة الفلاحة لمرافقة المنتجين، وتشجيعهم على حماية نشاطهم، وكان من أبرز التدابير التي اتخذتها السلطات، إعادة النظر في أسعار الحبوب؛ ذلك أن الأسعار ارتفعت، وصارت تمثل أعباء حقيقية إضافية، فقد ارتفع سعر القمح الصلب من 4500 دينار للقنطار إلى 6 آلاف دينار، بينما قفز القمح اللين إلى 5 آلاف دينار بعد أن كان بـ 3500 دينار، وتبعه الشعير إلى 3400 دينار بدلا من 2500 دينار، ثم مادة الشوفان التي ارتفع ثمنها إلى 3400 دينار للقنطار.

إلى جانب هذه التدابير التشجيعية، تواصل مديرية المصالح الفلاحية عملية المرافقة، خاصة من حيث الدعم المادي وتقديم تسهيلات للحصول على قرض الرقيق لفائدة المنتجين، مع تكثيف الحملات التحسيسية والتوعوية بالتنسيق مع المعاهد التقنية المتخصصة من أجل إرشاد الفلاحين، وتنظيم دورات تكوينية لاكتساب المهارات والتقنيات الحديثة وطرق إعداد التربة واستخدام الأدوية، وتوسيع المساحة المسقية من أجل ترقية الإنتاج والرفع من المردودية السنوية التي تبقى رهينة نجاح هذا البرنامج المتكامل ميدانيا.

إشهار





في ندوة نظمها الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية ..

# بوسعدية يقدم تفاصيل رحلته في رحاب فكر أركون

تناول الأستاذ محمد سعيد بوسعدية، خلال الندوة التي نظمها، أول أمس، الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، بالتعاون مع المكتبة الوطنية (الجامعية)، تجربته الشخصية في قراءة فكر أركون، مؤكداً أن التمكن من تاريخ الفكر الإسلامي بملله وعقائده، ولو بطريقة تقليدية، كان سبباً في اكتشافه للفكر الأركوني الذي راح يخلخل ويحزح معارفه السابقة حول الفكر الإسلامي.

تابعت الندوة: فاطمة الوحش

أكد الأستاذ بوسعدية خلال مداخلة الموسومة بعنوان: "تجربتي الشخصية في قراءة فكر أركون خارج الإطار الأكاديمي"، أن من الأسباب التي دفعته للاهتمام بالفكر الأركوني، الزاد المعرفي الفكري الذي تلقاه قبل أن يتحصل على البكالوريا، واعتبر المحاضر أن التمكن من تاريخ الفكر الإسلامي بملله وعقائده، ولو بطريقة تقليدية، كان سبباً في اكتشافه للفكر الأركوني الذي راح يخلخل ويحزح معارفه السابقة حول الفكر الإسلامي، فقال: "كان من حظي المعرفي أن الوالد الذي كان متديناً حدّ النخاع على الطريقة التقليدية، كان يحوز على مكتبة صغيرة فيها عدة نسخ من القرآن الكريم، وكذا كتب صغيرة الحجم تتعلق بسيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، وكان يسمح لنا بقراءتها أثناء العطلة المدرسية.. كنت أعيش العجيب الخلاب مع هذه الكتب - يقول بوسعدية - إلى أن اصطدمت بقصة الصراع بين علي بن أبي طالب وعائشة أم المؤمنين - رضوان الله عليهما - في معركة الجمل.. كانت صدمة بالنسبة لي ولم تصدمني قصة معركة صفين.."

وأشار المتحدث إلى أن والده كان كثير التجوال بمساجد العاصمة، وكان يصطحبه معه أحياناً للسمع إلى دروس العلماء الإصلاحيين من أمثال الشيخ العربي وسحنون وسلطاني.

وقال بوسعدية إنه كان من حظه أيضاً وجود بعض المشايخ مثل محمد رحو بمسجد العربي التبسي، الذي تلقى على يده فقه العبادات وأحكام الردة، وعلم الكلام على الطريقة الأشعرية لمدة سنة، وأشار إلى أن هذا ما دفعه إلى الاهتمام بالفرق الكلامية الأخرى، واكتشاف المعتزلة عن طريق قراءته الخاصة، كما دفعه إلى شراء موطأ مالك وقراءته، والشيخ الإصلاحي الأزهري العيلاوي بمسجد النادي، الذي درسه سيرة ابن هشام والحديث عن طريق رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام يحيى بن شرف الدين النووي، وكذا تفسير القرآن عن طريق شيخ الأزهر محمد مصطفى المرري، مشيراً إلى أن أركون كان ضد ما يسمى بالتناسير العلمية للقرآن الكريم، حيث كان يقول: القرآن ليس كتاب طيب ولا كتاب فيزياء بل هو كتاب ديني متعال.. هو كتاب أخلاق.

وأكد الأستاذ بوسعدية أن الدروس المسجدية دفعته إلى قراءة الكتب التقليدية والنضالية من أمثال عفيف طيارة، وحيد الدين خان، والسيد قطب ومحمد قطب صاحب كتاب "مذاهب فكرية معاصرة"، الذي كان له الفضل في اكتشافه للفلسفة الغربية، وبفضله راح يبحث عن كل مذهب وفلاسفته، ويتعجب محمد أركون -يقول بوسعدية - كنت أسبح داخل السياج الدوغمائي المغلق، وأضاف: "كل ما تلقيته كنت اعتبره الحقيقة المطلقة التي نتجه بفضلها لا محالة إلى طريق الخلاص، وقال: «هنا أشير إلى أن هذا التكوين الديني، لم يكن نضالياً، ولم تكن نعرف معنى النضال الإسلامي؛ لهذا كنت في المقابل قومياً، أو من بالوحدة العربية على طريقة اليسار العربي دون أن أشعر بذلك، ولا نعرف معنى اليسار العربي ولا اللائكية ولا البعثية، فقد كنا ضد الرجعية المحلية والعربية، والامبريالية العالمية، كما كنا نسمعها من الخطابات السياسية لبومدين وأمثاله من رؤساء العرب.. هذا أعطاني توازناً لكي أتجنب الغلق أو التوجه للنضال الإسلامي"، يقول بوسعدية.

وذكر المحاضر أن الأستاذ علي الإدريسي، كان له فضل كبير في إخراجه جزئياً من السياج الدوغمائي، حيث علمه روح النقد، فاصبح يقرأ لمالك بن نبي، خاصة ثلاثيته (مشكلة الثقافة شروط النهضة ووجهة العالم الإسلامي)، إضافة إلى كتب أخرى قرأها لما كان في القسم النهائي مثل: أحمد أمين من فجر الإسلام إلى ضحى الإسلام، زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، علي عبد الرازق، الإسلام وأصول الحكم، طه حسين، في الشعر الجاهلي، وأشار المحاضر إلى أن اختياره لمادة الفلسفة في السنة الأولى، سمح له بأن يدرس بتعمق تلك المادة، وكانت القطيعة مع الفكر عموماً بعد التحاقه بـ "المدرسة



مواصلة قراءة أركون وما كتب عنه

أكد الأستاذ بوسعدية أنه لم يكن سهلاً عليه فهم المغزى العام لمشروع أركون، خاصة وأن أركون ألح على أن مشروعه النقدي لا يفهمه من لم يقرأ رسالة الشافعي، مشيراً إلى أنه لم يستطع قراءة الرسالة التي حققها أحمد محمد شاكر بتعمق، بل كانت قراءته لها سطحية، خاصة وأن أركون لخصها تلخيصاً محكماً في كتابه نقد العقل العربي.

وأوضح المحاضر - في السياق ذاته - أن قراءته وتلقيه للنسخة الأولى "تاريخية الفكر العربي الإسلامي"، كانت مغايرة تماماً للنسخة الأخيرة "نقد العقل الإسلامي" الصادرة في 2009، حيث أصبح متمكناً، ولو نسبياً من القاموس الأركوني، ومن المناهج المستعملة، كما أشار إلى أنه بين قراءته للنسختين، اهتم بقراءة كتب أخرى لأركون مثل كتاب "الفكر العربي"، إضافة إلى كتاب آخر قال إنه كان سبباً في خلخلته وزحزحة أفكاره هو: "قراءات في القرآن"، والذي يرى فيه أركون ان القراءات الحديثة للقرآن تتطلب الإحاطة بالأرضية المفهومية الخاصة بـ "اللسانيات الحديثة"، مع ما يصاحبها من أطر التفكير والنقد الاستيمولوجي، كما يجب على القارئ التمييز بين الاحتجاج والإدراك والتأويل والتفسير الذي يتم في الإطار المعرفي العقائدي، وبين التحليل والتفكيك للخطاب الديني، مؤكداً أن أركون، بكتابه هذا، يكون أول من تجرأ على تطبيق المنهجيات الحديثة وعلوم الأسناتيات، والمنهجية البنائية على النص القرآني، بغرض كشف البنية اللغوية لهذا النص، كما فعله في سورة الفاتحة، فضلاً عن تطبيقه بمنهجية النقد التاريخي، كما فعل في قراءة سورة الكهف، إلى جانب المنهج الأنثروبولوجي، كما فعل في سورة التوبة، مشيراً إلى أن الهدف من كل ذلك، هو تبيان حقيقة العلاقة القائمة بين الوحي والتاريخ وزحزحة مفهوم الوحي التقليدي الذي قدمته الأنظمة اللاهوتية.

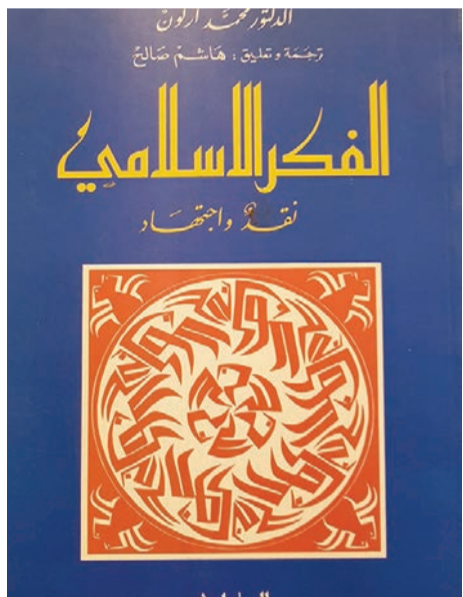
## ماذا يريد منا أركون؟

يرى الأستاذ بوسعدية أن هدف أركون الأساسي هو تحرير الوعي الإسلامي من السياج الدوغمائي والخروج منه، وذلك بتفكيك الإرث الديني عن طريق نقد العقل الإسلامي.

## هل نجح مشروع أركون؟

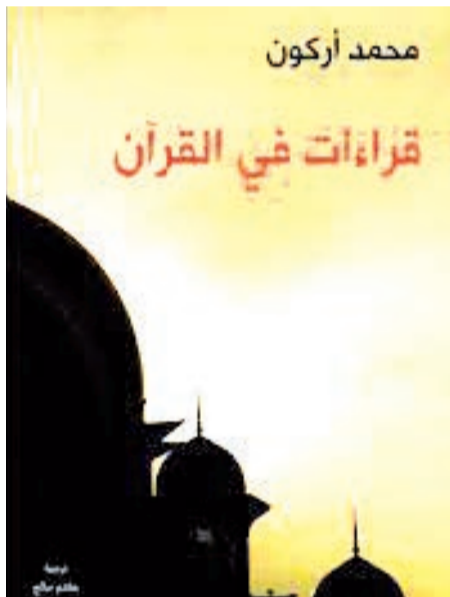
اعتبر الأستاذ محمد سعيد بوسعدية، أن السؤال سابق لأوانه، ولا يمكن الحكم عن المشروع إلا مستقبلاً، مشيراً إلى أنها مهمة الأجيال الصاعدة، حيث قال: "شخصياً، أشعر أن هناك اهتمام متزايد من قبل عموم الناس بالفكر الأركوني، رغم صعوبته، ويبدو لي أن الشبكات الاجتماعية، وخاصة "فيسبوك"، ساهمت في انتشار أفكاره، وأنا شخصياً كنت أنشر سلسلة بعنوان كشف المكتون في فكر أركون، والكثير من الأصدقاء أكدوا لي أنهم اكتشفوا أركون بفضل هذه المناشير".

وفي كلمة أخيرة، قال الأستاذ بوسعدية: "كان أركون صادقاً في مشروعه، وكتب أشعر بالألم والإحباط الذي يصيبه أحياناً عبر كتبه، وأتابع ندواته عبر اليوتيوب، لا أعرف مفكراً نال من الألقاب المتناقضة كما نالها أركون، فهو الملحد والكافر والمسيحي المبشر والمستشرق، وهو أيضاً الأصولي كما وصفه الفرنسيون عندما ندد برواية "آيات شيطانية"، وهو أيضاً السلفي كما وصفه الهولندي رون هالبر في كتابه "العقل الإسلامي أمام تراث أصل الأنوار في الغرب -الجهود الفلسفية عند محمد أركون"، والتونسي محمد المازوغي الذي وصفه بـ "الاخواني".



للفرنسيين، وكان يحتوي على 21 سؤالاً طرحها صحفيون على أركون، بعضها تبدو بديهية لكل مسلم تقليدي، كسؤال ماذا تعني كلمة اسلام ومسلم، ما المقصود بالوحي.. لكن أسئلة أخرى تبدو عويصة على المسلم التقليدي العادي، مثل كيف تتم فصل ذروة السيادة الروحية العليا والسلطة السياسية في الإسلام، أو ماهي الروابط الموجودة بين الأنظمة الثلاث الإسلام والعلوم والفلسفة، وذلك من حيث الفعلية العقلية الثقافية، وكانت إجابة أركون حتى على الأسئلة التي تبدو بديهية، مخالفة تماماً للإجابات التقليدية التي يمكن أن يقدمها أي إمام عادي في المسجد، حيث استعمل المنهج النقدي التاريخي في إجاباته، وأشار بوسعدية إلى أن تلك الأسئلة ليست في الحقيقة التي فتحت شهيقه إلى قراءة فكر أركون، واعتبار هذا الكتاب دليلاً فكرياً أو لوحة قيادة للغوص في الفكر الأركوني وتسييره وفق معطيات هذا الكتاب، وإنما المحتويات الأخرى والمتمثلة فيما يلي:

أولاً، المقدمة المعنوية: "بعض مهام المثقف المسلم والعربي"، وهي مداخلة ألقاها أركون في مؤتمر علمي بجامعة نيس الفرنسية، تحت عنوان "المثقفون والمناضلون في العالم الإسلامي"، فكانت هذه المقدمة بالنسبة لبوسعدية المفتاح الذي اكتشف به القاموس الفكري الأركوني، وهي مصطلحات لم يلتق بها من قبل في قراءاته الفكرية والفلسفية كما ذكر، كالمساحة الفكرية الذي استلهمه من بيير بورديو، والسياج الدوغمائي المغلق، ومديونية المعنى، وهو مصطلح بلوره مارسيل غوشي، والإسلاميات الكلاسيكية التي تركز على المنهجية الفيلولوجية والتاريخية في مقابل الإسلاميات التطبيقية التي تعتمد على المناهج المختلفة كالنقد التاريخي والمعرفي والأسناتيات والأنثروبولوجي، وهو مصطلح استلهمه أركون من روجي باستيلك صاحب كتاب الأنثروبولوجية التطبيقية، مصطلح الأنسنة، المخيال، المفكر فيه واللامفكر فيه والممكن التفكير فيه والمستحيل التفكير فيه، الثقافة العالمية في مقابل الثقافة الشفهية، الأرثوذكسية في مقابل الهرطقة، الظاهرة القرآنية والظاهرة الإسلامية، الأيبستيمي، القطيعة المعرفية... وقال: "قرحت أبحث عن كل هذه المصطلحات والمناهج في كتب أخرى وقواميس لإيجاد مفاتيح أصل بها إلى أعماق الفكر الأركوني".



الوطنية للإدارة"، عام 1981، بسبب كثرة المواد ونقلها وصعوبة وصرامة الدراسة، وقال: "كانت لي عودة محتشمة بعد حصولي على دبلوم المدرسة والتحاقني بالوظيفة العمومية بمؤسسة الجيش، استمر الوضع على ذلك إلى أن اكتشفت بالصدفة كتاب محمد أركون، "الفكر الإسلامي نقد واجتهاد" بمكتبة ديدوش مراد بالعاصمة، فأحيا في القراءة وروح البحث من جديد حول ما يتعلق بالفكر الإسلامي".

## الرحلة في رحاب فكر أركون..

قال بوسعدية: "كان ذلك في خريف 1993.. اقتنيت الكتاب "الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد"، نظراً لعنوانه الجذاب، وليس بسبب مؤلفه، فقد أثار فضولي، ولم أكن أسمع كثيراً بمحمد أركون، عدا بعض الإشارات العامة، مثل محادثة اختلافه مع المصري الغزالي، في ملتقى الفكر الإسلامي الذي جرى في 1984 بفندق الأوراسي، حيث كان عنوان الملتقى "الصحو الإسلامية والمجتمع الإسلامي"، وكان أركون قد قدم مداخلة حول اعتبار النص القرآني خطاباً لغوياً يمكن إخضاعه لمقاييس وأحكام النقد الأسناتياتي، كما فعل ذلك من قبل مع سورة الفاتحة في كتابه قراءات في القرآن، وهو ما أثار حفيظة الغزالي الذي قال له أن "كنت تؤمن بصحة ما تدعو إليه، فأنت مرتد".

وأشار الأستاذ بوسعدية إلى أنه لم يكن يلتقي بكتب أركون في مكتبات العاصمة قبل 1993، خاصة وأن أغلبها لم يكن قد ترجم بعد، وكان المفكر غير معروف بالجامعات الجزائرية في عز الصحو الإسلامية. وذكر محمد بوسعدية أن كتاب الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، من ترجمة وتعليق هاشم صالح، كان أول كتاب تصدره المؤسسة الوطنية للكتاب، بمعينة دار النشر الخاصة لافوميك، كما نشر في نفس السنة النسخة بالفرنسية عنوان مغاير penser l'islam aujourd'hui aujour'hui وهو الآخر عنوان مغاير للنسخة الأصلية التي صدرت في 1989 بفرنسا بعنوان ouverture sur l'islam وترجم في 1996 بنافذة على الإسلام، وقال: "نشر كتاب أركون في تلك الظروف الأمنية من قبل مؤسسة وطنية، أعتقد أنه جاء في إطار الاحتواء الفكري للظاهرة الإسلامية، لكن أقولها صراحة.. كان ذلك بعد فوات الأوان".

وأوضح المحاضر، في السياق ذاته، أن الكتاب في طبعته الأولى Overture sur l'islam كان موجهاً

## باحثون يدقون ناقوس الخطر ويطالبون بحمايته من التآلف المخطوط.. أساسي في البناء الحضاري والكتابة التاريخية

أبرز أساتذة باحثون أهمية المخطوطات في الكتابات التاريخية، باعتباره موروثا تاريخيا ثمينًا، وذلك في ندوة علمية بعنوان "دور الوثائق والمخطوطات في تدوين الكتابات التاريخية"، نظمتها مخبر المخطوطات، بقسم التاريخ بجامعة الجزائر 02.

### سهام بوعموشة

أكد الدكتور عبد الحميد خالدي، أن المخطوط أساسي في البناء الحضاري والكتابة التاريخية، ووثيقة أساسية يعتمد عليها الباحث، وأبرز أن المخطوطات الإسلامية لها مكانتها بين أوعية الإنتاج الفكري للعلماء المسلمين، عندما كانت أوروبا تعيش الجهل.

وأضاف الأستاذ خالدي أن الأوروبيين سرقوا مخطوطات المسلمين، ونهلوها منها العلوم ودراسات في الفكر الإنساني، وهي التي ساهمت في تقدم الغرب اليوم.

### أكثر من 1800 مخطوط على المستوى الوطني

أشار المحاضر إلى أن تحقيق المخطوطات عمل صعب وشاق، بل هو أصعب من التأليف، إذ يتطلب خبرة وتخصص المحقق، كما يتطلب الدراسة العميقة والموضوعية، وقال: "علم التحقيق له شروطه ومراحله، تقتضي الحرص التام على نقل الوثائق كما هي دون التلاعب بها أو تحريفها، وأن يخرجها على أسس صحيحة". وتأسف المحاضر لكثير من الطلبة والباحثين يتهربون من تحقيق المخطوطات، كما أشار إلى وجود أكثر من 1800 مخطوط على المستوى الوطني، و12 مكتبة خاصة بولاية غرداية.

### المخطوطات بحاجة لمحقق مختص

من جهتها، أبرزت الأستاذة نبيلة عبد الشكور، أهمية الوثائق والأصول في كتابة التاريخ، وأشارت إلى أنه لا فرق بين الوثيقة والمخطوط، فكلاهما يمثل السجل الذي يدون ويحفظ تاريخ الأمم، موضحة أن المخطوط وفق لأحداث في إطار معين سواء



كتابات وصفت الحالة الاجتماعية أو السياسية لمجتمع ما، ويبقى على المحقق تحليل الوثيقة.

وقال رئيس المجلس العلمي، الدكتور سعيد، إن الوثيقة أصبحت بمثابة مفتاح في الأبحاث العلمية سواء كانت مخطوط أو رسالة، وأشار إلى أن هناك نوعين من الوثائق في العهد العثماني، منها الرسمية، وهي المتمثلة في المبادلات والمعاهدات، ووثائق غير رسمية متمثلة في مذكرات الأسرى والرحالة، وقال: "نحن في أمس الحاجة إلى هذا النوع من المواضيع، المخطوطات تحتاج إلى مؤرخين ذات مهارة وأكثر إحساسا بالمخطوط، لأن هناك مخطوطات في علم النفس والطب تركها السلف وبحاجة لنفض الغبار عنها".

وتطرقت الدكتورة سعيدة لوزري في مداخلة بعنوان: "رحلة المخطوطات من المغرب إلى المشرق"، إلى مخطوطات علماء الجزائر التي كتبت في بجاية ثم انتقلت إلى المكتبة السلطانية بالعراق، وأكدت أن بجاية كانت من الحواضر العلمية التي يتوافد عليها العلماء من المشرق والمغرب في القرن 6 هجري. وتحدثت الدكتورة لوزري عن علماء جزائريين لهم كتب قيمة منهم بن قرقور الجزائري، وعبد الحق الإشبيلي، التي نقلها تلامذتهم إلى مختلف بقاع الدول.

### المخطوطات بعين صالح معرضة للتآلف

سلط رئيس جمعية المخطوط والباحث

## تشجيعا للإنتاج الرّكحي في احتفالات بالستينية

## دعم مالي من وزارة الثقافة لـ 16 عملا مسرحيا

أعلنت وزارة الثقافة والفنون عن اختيار 16 عملاً بين مسرحية وموسيقية أو بوبرالية من 15 مسرحاً جهوياً، بالإضافة إلى المسرح الوطني الجزائري، ستستفيد من الدعم العمومي بقيمة مالية إجمالية تصل إلى 96 مليون دج في إطار تشجيع ودعم الإنتاج المسرحي، بمناسبة إحياء الجزائر ستينية استرجاع السيادة الوطنية.

### حبيبية غريب

اختيرت هذه الأعمال المسرحية ضمن المسابقة التي أطلقتها وزارة الثقافة والفنون، ومن بين 51 عملاً تم إيداعه لدى مديرية تطوير الفنون وترقيتها بوزارة الثقافة والفنون من طرف 21 مسرحاً جهوياً، بالإضافة إلى المسرح الوطني الجزائري، حسب ما جاء في بيان لوزارة الثقافة والفنون.

ومن بين الأعمال المختارة، والتي استوفت فيها شروط الاستفادة من دعم الوزارة، نذكر على سبيل المثال "قهوة القالمي" من تأليف إسماعيل غموقات، وإنتاج المسرح الوطني الجزائري محيي الدين بشطارزي، ومسرحية "المحتشد" من تأليف جلال خشاب، ومن إنتاج المسرح الجهوي سوق أهراس، مسرحية "لالة فاطمة نسومر" للمؤلف بودران علي ومن إنتاج المسرح الجهوي كاتب ياسين تيزي وزو.

كما استفاد المسرح الجهوي سيدي بلعباس من دعم الوزارة لمسرحية "الجثة المطوقة"، نص بن إبراهيم حميدة عن ترجمة لكاتب ياسين، فيما وافقت اللجنة على مسرحية "الأرز" من إنتاج المسرح الجهوي بشير زحاف ميسكو، وتأليف ربيع قيشي اقتباساً عن رواية الطاهر وطار، إلى جانب مسرحية "القصة الحقيقية" لحرورية، نصها ترجمة عن مسرحية دانيال بوكمان، ومن إنتاج المسرح الجهوي الجلفة أحمد بن بوزيد، إضافة إلى مسرحية "132 سنة" نص للراحل ولد عبد الرحمان كافي وإنتاج المسرح الجهوي عبد القادر علولة وهران، ومسرحية "العملية الأخيرة"، إنتاج المسرح الجهوي صراط بومدين سعيدة عن نص عبد الله توفيق المقتبس من كتاب "المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير" للكاتب بلحسن باي، إلى جانب إنتاج المسرح الجهوي بسكرة العمل المسرحي "أنفاس لا تخون" للمؤلف رايح هوداف.

وتأتي هذه الأعمال المسرحية التي تحاكي الذاكرة الوطنية، وتؤرخ

تتواصل بقصر المعارض بالصنوبر البحري لليوم السابع فعاليات الدورة 23 من الصالون الدولي للحرف والصناعات التقليدية المتواصل إلى غاية 02 ديسمبر الداخل، حيث تعتبر التظاهرة بمثابة تواصل وتبادل ثقافي بامتياز بين الدول العربية والآسيوية والأفريقية المشاركة وبين الجزائر، ثمّنها الحرفيون الذين جاؤوا بعروض راقية وبأجود المنتجات الصناعية التقليدية، كما استحسنوا تزامنها وشهر البطولات والأمجاد.

### أمنية جبالله

يعود الصالون الدولي للحرف والصناعات التقليدية للواجهة من جديد، والمنظم من طرف الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية في طبعة جديدة، بعد تراجع تداعيات الجائحة العالمية التي شلت مختلف الميادين، بما فيها الأنشطة الثقافية، وتعود معها أجواء التبادل الثقافي بين العارضين.

سمحت هذه التظاهرة للحرفيين الجزائريين تسويق منتوجاتهم، والتعريف بالتراث الحرفي الأصيل والمتنوع الذي تزخر به الجزائر، وفي المقابل هي نافذة لالتقاء الموروث القادم من عبق الحضارات والتقاليد لشعوب شقيقة وأخرى صديقة، ولخلق تبادلات ثقافية في المجال الحرفي، بما في ذلك الفن التشكيلي، الديكور، الأزياء التقليدية.. وغيرها.

على غرار الأجنحة التي عرفت توافدا للزوار، كانت لنا وقفة في جناح "القصة" مع العارض أمين حمزاوي، القادم من مدينة تاغيت ولاية بشار، حيث شارك بمجموعة كبيرة ومتنوعة من لوحات وتصاميم وتحف فنية بتقنية الرسم على الرمال، وبالرسم تحاكي المعالم الصحراوية الجزائرية الأصيلة بقصورها ومنتجعاتها السياحية، وتعكس بيئة تاغيت الجزائرية الأصيلة.

ويعتبر الرمل المادة الأولية التي تلازم كل منتوجات أمين حمزاوي المختلفة الأشكال والأحجام، كما أوضح في تصريحه: "أستخدم الكثير من أنواع الرمال

أطلقت دار الثقافة مفدي زكرياء بورقلة، بالتعاون مع مختلف فعاليات المجتمع مبادرة فريدة من نوعها، تمثلت في حملة "هديتي لك"، والتي تهتم بتوزيع كمية من الكتب والمراجع لمرضى السرطان بمستشفى محمد بوضياف ودار الطفولة المسعفة.

### ورقلة: إيمان كافي

الفكرة المتميزة التي تبنتها دار الثقافة مفدي زكرياء ورقلة، تدخل في إطار

فعاليات إحياء اليوم العالمي للتطوع الذي يصادف يوم 5 ديسمبر من كل سنة، حيث جاءت لصالح فئة مرضى السرطان شفاهم الله، والطفولة المسعفة، وقد كانت الانطلاقة بمبادرة الدكتور أحمد بقر الأستاذ بكلية الأدب واللغة العربية بجامعة ورقلة، الذي قدّم مجموعة من العناوين منها إصدارات له.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور بقر في حديثه لـ "الشعب"، "إن هذه المبادرة التي انطلقت يوم 24 نوفمبر الجاري، وتتواصل إلى غاية 2 ديسمبر الداخل، تهدف إلى مؤانسة هذه الفئة وتوثيرها إلى أن قطار العمر لم يمر بعد، وأن الحياة تستمر مادامت الروح تسكن الجسد، وأن الكتاب هو المؤنس في ساعة الوحشة والرفيق في



بألوان وأحجام مختلفة، علما أن عدد الرمال الموجودة بولاية تاغيت يقارب 91 نوعا، ولإضافة المزيد من جمالية التحف أستعمل بعض الملونات في أنواع معينة من الرمال، حيث أن أغلب الألوان التي أستخدم عليها هي غير موجودة في الرمال الطبيعية لدى المنطقة".

كما أضاف بأن الصالون الدولي للحرف والصناعات التقليدية في طبعته 23، أتاح له نقل تجربته في هذا المجال الفني التي دامت حوالي 09 سنوات، لاسيما التعريف بالموروث التاغي، سواء عن طريق الرسم على الرمال داخل قارورات الزجاج التي تتم باستعمال وسائل بسيطة، أو من خلال التحف الفخارية الفنية المصممة بكل دقة وجمال، الزاخرة بالنسيج الحضاري الأصيل الذي تتمتع به المنطقة التي يمثلها.

ونسوّه محدثنا بالتراث الجزائري الصحراوي، والذي يستحق أن يسوق على أكثر من صعيد، ناهيك التعريف بالحرف التقليدية المرافقة له، والذي يمثل جزءا مهما من هويتنا الجزائرية.

للإشارة، تعرف الطبعة 23 من الصالون الدولي للحرف والصناعات التقليدية، مشاركة 200 حرفي وطني، و56 حرفيا أجنبيا مشاركا من 09 دول أجنبية والمتمثلة في: تونس، فلسطين، موريتانيا، النيجر، مالي، جنوب إفريقيا، مصر، الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وباكستان.

### حملة "هديتي لك" مبادرة متميزة بورقلة

## كتب لفائدة مرضى السرطان ودار الطفولة المسعفة



كل ما تريد أن تعرفه عن

## السرطان

الوحدة، وأننا لا نزال بخير ما دمنا نقرأ". وأشار المتحدث إلى أن هذه المبادرة تهدف إلى جمع حوالي 200 كتاب في شتى صنوف المعرفة، وقد جرى تنظيمها في هذا السياق، انطلاقا من أهمية الأثار النفسية والمعنوية الإيجابية للقراءة في نفوس هاتين الفئتين، حيث ساهمت القراءة والمطالعة في تحويل العديد من التجارب الحياتية من محنة إلى منحة، حسب تعبيره.

وأضاف محدثنا "فالأصل في الهدية أنها تبعث البهجة والسرور في نفس وروح المهدي له، فما بالك إذا كانت الهدية كتابا، لذا نحن نأمل أن تكون المطالعة والتعمق فيها والإدمان عليها باعثة على نسيان الفرد في المرض والآلمة".

## المجلس الوطني يحيي الذكرى 47 لتأسيسه المؤتمر 16 لبوليساريو يرفع وتيرة الكفاح

الصحراوي وتمكينه من تقرير مصيره بنفسه، والحصول على استقلاله من غير أي تدخل أجنبي مهما كان نوعه».

وأكد ذات المصدر، على مسؤولية الجميع في «التحضير الجيد لإنجاح الاستحقاق الوطني لمحطة المؤتمر 16 لجهة البوليساريو، مؤتمر الشهيد أحمد خداد لحبيب، ووضع الأهداف الكبرى في الاستقلال الوطني واستكمال السيادة على رأس اهتماماتنا».

وأهاب المجلس الوطني الصحراوي، بـ «العمل البطولي الذي يسطره جيش التحرير الشعبي الصحراوي بشكل يومي على طول جدار الذل والعار (الجدار الرملي) وتكبيد الاحتلال المغربي الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات. كما أشاد بنضالات جماهير انتفاضة الاستقلال والملاحم البطولية التي تسطرها يوميا في مواجهة بطش وجبروت وقمع الاحتلال المغربي وانتهاكاته الجسيمة لحقوق الصحراويين العزل».

وأكد المجلس الوطني على «ضرورة رصد الصفوف وتقوية اللحمة الوطنية والتصدي بكل وعي ومسؤولية وحزم لمخططات الاحتلال المغربي والتشبث بالجهة الشعبية رائدة الكفاح الوطني وتضيق القتال والمقاومة لدحر الاحتلال وربح المعركة المصرية».

### لم يسلم منها حتى قطاع المياه

## المغرب ماض في سياسة الصهينة الشاملة

العربي الرابع للمياه الذي تنظمه دولة فلسطين بمشاركة عربية تحت شعار «الأمن المائي العربي من أجل الحياة والتنمية والسلام» -الذي تعذر عقد في فلسطين بسبب عواقب الاحتلال وسيغد في القاهرة اليوم - إلى أن المستوطنات تستنزف أكثر من 600 مليون متر مكعب من المياه الفلسطينية سنويا، مبيئا، أن المستوطن الواحد يستهلك 430 لتر مياه يوميا، بينما يستهلك الفرد الفلسطيني 72 لترا فقط، وهو أقل من المعدل العالمي 120 لترا يوميا.

ولا يجهل أحد، سياسة الكيان الصهيوني الرامية للسيطرة على مصادر المياه الصالحة للاستخدام من أجل تحقيق أمنه المائي، على حساب الآخرين. ومن أجل تحقيق هذه السيطرة فهو يسيطر نفوذه العسكري على تلك المصادر. وفيما يواصل نظام المخزن تقاربه مع الكيان الصهيوني الغنمته لأرض فلسطين، خلد الفلسطينيون ومعهم مساندوهم من جميع بقاع العالم لتخليد اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني أسمى.

ومن أجل إيداع الدعم للشعب الفلسطيني، خاصة في هذه الذكرى، دعت الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضمها ضد التطبيع، مختلف المنظمات المناصرة للقضية الفلسطينية إلى تنظيم وقفات احتجاجية عبر كل ربوع المملكة المغربية من أجل تحقيق نظام الأبرتيايد «جميعا من أجل تفكيك نظام الأبرتيايد الصهيوني». كما نظمت الجبهة المغربية وقفة احتجاجية أمام مقر البرلمان بالعاصمة الرباط أمس احياء لهذه الذكرى.

### دعوات لتصحيح المسار

في السياق، دعت حركة التوحيد والإصلاح، في اليوم العالمي للتضامن مع فلسطين، الدولة المغربية والأنظمة العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، للتراجع عن مسار التطبيع، وما عرفه من خطوات واتفاقيات وقوانين للرفع من مستوى العلاقة والتعاون مع الكيان الصهيوني.

وحذرت حركة التوحيد والإصلاح، من «خطر الاختراق الصهيوني للمجتمع المغربي»، قائلة إنه «لا يبحث سوى عن مصلحته، وبشكل تهديدا حقيقيا للاستقرار والتماسك المجتمعي بحكم سيرته الإجرامية وسجله الإرهابي ومشروعه الاستيطاني المدعوم من القوى الاستعمارية الكبرى، وأنه كان وسيظل عدوا للأمة العربية والإسلامية ولشعبها ودولها التي يعلم أنها لن تتنازل عن حقها وحق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته».

وطالبت الحركة، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، بـ«تصحيح هذا المسار بما يتجسم من المواقف التاريخية للشعب المغربي، ومع الدور الذي يقوم به المغرب الذي يرأس عاهله لجنة القدس».

شدد المجلس الوطني الصحراوي، على ضرورة رفع التحدي وجعل المؤتمر 16 لجهة البوليساريو محطة مفصلية في الكفاح ضد الاحتلال، على مختلف الأصعدة.

ذكرت وكالة الأنباء الصحراوية (وأص) أن المجلس الوطني الصحراوي، استحضّر في بيان له بمناسبة الذكرى الـ 47 لتأسيسه، الظروف والأرهاصات الأولى لاندلاع الثورة الصحراوية والتضحيات الجسام التي رافقت بدايات الكفاح، وكيف واجه الشعب الصحراوي المخططات الخبيثة للاستعمار الإسباني ومؤامرات التقسيم مع الأنظمة الرجعية والتوسعية في المنطقة، حين أعلنت الغالبية العظمى من أعضاء الجمعية العامة في 28 من نوفمبر 1975 حل الجمعية التي أسسها الاستعمار الإسباني لتسريع احتلاله للصحراء الغربية والانخراط في الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب كـممثل شرعي ووحيد للشعب الصحراوي، في تحدي للاستعمار وتصدي لمؤامراته الرامية إلى القضاء على الشعب الصحراوي وطموحاته المشروعة في بناء كيانه الوطني ودولته المستقلة.

وأشار البيان إلى «أخذ المجلس الوطني الصحراوي المؤقت على عاتقه من خلال بيان الكلتة التاريخي، الانخراط في الكفاح الوطني تحت لواء الجبهة الشعبية والتشبث بالطريق الوحيد لاستشارة الشعب

واتدانة الطرح الاستعماري المغربي المسمى «الحكم الذاتي»، لأنه يشكل في حقيقة الامر خطا ضم مرفوضا جملة وتفصيلا.

وخلال ندوة صحفية أدلى بها عقب أشغال التحضيرات لهذه الندوة في شهر أكتوبر الماضي، صرح غالاند قائلا: «خلال الندوة القادمة لمنظمة إيكوكو، سنعمل على جذب اهتمام الأمم المتحدة حول مسألة استئناف الشعب الصحراوي للكفاح المسلح لأنه يتلقى معاملة سيئة»، مضيفا أن «إيكوكو تدعم الكفاح المسلح الصحراوي، لأنها طريقة مثل أي طريقة أخرى لانتزاع الاستقلال».

في نفس الشأن، أوضح السيد غالاند أن المخطط المشؤم الذي اقترحه المغرب سيتم إنجازه بهذه المناسبة مضيفا «سيعمل المشاركون على التأكد بأن هذه الخطة هي في حقيقة الأمر مجرد خطة ضم».

كما كشف المتحدث أنه سيتم خلال ندوة برلين «استوثاق الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها وتذكيرها بأنها فشلت إلى حد الآن، و أن الوقت قد حان للاستماع إلى قرار محاكم العدل الإفريقية والأوروبية الذي يؤكد أن الشعب الصحراوي مميز عن الشعب المغربي».

### وخلص إلى القول:

«سوف نذكر بأن دعمنا للشعب الصحراوي هو بمثابة مساهمة في تحقيق السلام عبر العالم».

## الشارع المغربي الغاضب مصرّ على مسيرة الأحد

### المخزن يستخدم منظومة القانون الجنائي لقمع حرية التعبير

والصحافة بالمغرب، عبر استعمال منظومة القانون الجنائي لتهديد هذه الحرية، حيث إن صياغته وتصميمه على مجموعة من الجرائم ذات الطبيعة الفضاضة، من شأنه دوما أن يتجاوز الجرائم المنصوص عليها في قانون الصحافة والنشر.

وقال التقرير الذي وقعته 38 جمعية وهيئة مغربية، إن مواد القانون الجنائي لا تزال تطبق ضد المدافعين عن حقوق الإنسان لحظة ممارستهم لحرية التعبير.

وساق مثالا عن حالة مغربي الراب «لكناوي» الذي أدين بسبب نشره فيديو ينتقد السلطة السياسية ورجال الشرطة ويشتمهم.

واعترت التقرير المنجز في إطار «الاستعراض الدوري الشامل» أن حالة الصحافي حميد المهدي تشكل مثالا على خطورة الجسر القانوني الخفي الذي يربط قانون الصحافة والنشر والقانون الجنائي، كما أن محاكمة أربعة صحافيين وإدانتهن بستة أشهر غير نافذة بعد نشرهم لأخبار صحيحة يعتبر نوعا من ضرب حرية الصحافة عبر ضرب حرية المصادر الصحافية التي تشكل قوة الإعلام.

وتتعد الانتهاكات التي توقف عليها التقرير، ومن ذلك إدانة الصحافي عمر الراضي في 2019 بسبب تفريده، ومتابعة الصحافي بوطماع في حالة اعتقال وانتهاك شروط المحاكمة العادلة.

ندوة «إيكوكو» التي ستبحث أربعة محاور رئيسية هي: «العمل السياسي والاتصال»، «بناء الدولة الصحراوية»، «حقوق الإنسان والأراضي المحتلة» و«نهب الثروات الطبيعية الصحراوية»، تمثل محطة هامة لما تشكل من فرصة كبيرة من أجل حشد الدعم الدولي وتعزيز جهود حركة التضامن بهدف وضع حد للاستقلال غير القانوني للثروات الطبيعية الصحراوية، ودعم المؤسسات الوطنية للجمهورية الصحراوية في مختلف الأصعدة والمجالات، وفضح الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال المغربي بالمناطق المحتلة من الصحراء الغربية، ورفع جدار الصمت عن وضعية المعتقلين السياسيين الصحراويين بسجون الاحتلال خاصة مجموعة «أكديم إزيك».



وعن اختيار العاصمة الألمانية لاحتضان الندوة 46 للتسيقية الأوروبية من أجل دعم والتضامن مع الشعب الصحراوي (إيكوكو)، قال المسؤول الصحراوي المكلف بأوروبا والاتحاد الأوروبي، أي بشرايا البشير قبل أسابيع، أن «اختيار برلين ينبع من الأهمية الكبرى لألمانيا ضمن السياق الأوروبي والعالمي وضمن التحديات المستقبلية المحيطة بالقضية على مستوى ملف الثروات وقرار المحكمة الأوروبية القادم والدور المطلوب من الاتحاد الأوروبي في الضغط لتسريع التسوية العادلة على أساس القانون والشرعية الدولية».

وكان رئيس التسيقية الأوروبية للتضامن مع الشعب الصحراوي (أوكوكو)، بيار غالاند، أكد بدوره أن ندوة برلين ستكون فرصة لفضح

### فضح وإدانة مؤامرات الاحتلال

وكان رئيس التسيقية الأوروبية للتضامن مع الشعب الصحراوي (أوكوكو)، بيار غالاند، أكد بدوره أن ندوة برلين ستكون فرصة لفضح

### الشارع المغربي الغاضب مصرّ على مسيرة الأحد

### المخزن يستخدم منظومة القانون الجنائي لقمع حرية التعبير

وضع حد للقمع السياسي الذي يستمر في مصادر الحقوق والحریات ويرمي بخبرة شباب هذا الوطن في السجون ويقلص الفكر الاجتماعي الذي يديم الفوارق الاجتماعية الكبيرة المستمرة في التوسع».

### توحيد النضال ضد المخزن

وفي السياق، دعا رئيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان، عزيز غالي، في تسجيل مصور، كل النقابات المغربية الى توحيد حركاتها الاحتجاجية ضد نظام المخزن، والمشاركة في مسيرة الاحد المقبل، قائلا: «علينا الخروج يوم 4 ديسمبر المقبل للاحتجاج جماعيا».

كما أكد ان مختلف الفعاليات النقابية والحقوقية مصرة على تنظيم هذه المسيرة الشعبية، سواء وافق المخزن أم لم يوافق.

جدير بالذكر أن مسيرة الشعب التي سيتم تنظيمها الاحد القادم، دعت إليها «الجبهة الاجتماعية المغربية» التي تضم أكثر من 30 هيئة ومنظمة نقابية، وذلك احتجاجا على «الفقر والقمع والفكر الاجتماعي الذي يعاني منه الشعب المغربي، جراء السياسات الفاسدة لنظام المخزن».

### انتهاك حرية التعبير والصحافة

في السياق، أكد تقرير «دينامية عدالة» استمرار انتهاكات حرية التعبير والإعلام

والتضامن مع الشعب الصحراوي (إيكوكو)، لمناقشة آخر تطورات القضية الصحراوية، وتقييم نتائج الأنشطة التي تم تنفيذها خلال العام الجاري وتحديد برنامج العام القادم وقبل ذلك وبعده للوقوف على حجم التضامن والدعم الذي تتلقاه أحر قضية تصفية استعمار في القارة السمراء .

واعتاد الدبلوماسية الصحراوي، أن انعقاد الطبع القادمة لـ «إيكوكو» يومي 2 و3 ديسمبر، يأتي في ظرف مفصلي بالنسبة للقضية الصحراوية تطبعه العديد من الانتصارات الدبلوماسية والحقوقية والقانونية بالنسبة للشعب الصحراوي وفي ظل واقع جديد تطبعه كذلك العودة للكفاح المسلح ورهانات الاحتلال الخطيرة بالزج بأطراف خارجية لضرب أمن واستقرار المنطقة». وهو ما يتطلب حسب ما اكده «تجنيد الجميع، الشعب الصحراوي والمضامين معه لريح الرهانات الحالية وتسريع مسار الاستقلال الوطني».

وأبدى بشرايا البشير، أمه في أن تكون طبة العاصمة الألمانية لهذه الندوة، حدثا بارزا يخرج بخارطة طريق تضامنية فعالة تغطي سنة 2023 وتبلي تطلعات المرحلة من مختلف الجوانب. ومن المنظر أن تستقبل الطبعة 46 للندوة الأوروبية لدعم الشعب الصحراوي وهذا رسميا يمثل الدولة الصحراوية إلى جانب وفود دولية وازنة وممثلين عن حركة التضامن من مختلف البلدان.

وأعلنت عشرات المنظمات الحقوقية والنقابية مشاركتها في المسيرة الشعبية التي دعت إليها «الجبهة الاجتماعية المغربية»، يوم الأحد المقبل ضد الغلاء والقمع.

دعا الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، الذي يضم 20 منظمة حقوقية، في بيان إلى التعبئة والمشاركة المكثفة في مسيرة الأحد المقبل، احتجاجا على «ما يشهده الوضع الحقوقي الراهن في المغرب، والمتميز بتواتر الانتهاكات وتضاعف حجم التراجعات في مجال الحقوق والحریات ويتعطل مقتضيات الدستورية ذات الصلة بحقوق الإنسان».

كما أكد الائتلاف الحقوقي المغربي أن مشاركته في هذه المسيرة يأتي ردا على «إغلاق السلطات المغربية باب الحوار الجاد والمنتج مع الحركة الحقوقية الوطنية والمجتمع المدني، وكل المكونات التي لازالت متشبثة بالنضال من أجل مغرب الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة بين النساء والرجال».

كما أكد الائتلاف المغربي، انخراطه الى جانب القوى المناضلة (سياسية ونقابية وحقوقية وثقافية ونسائية وشبابية وجموعية) في هذه المسيرة «المطالبة بوقف الغلاء المهول الذي يسحق الفئات الهشة والمتوسطة من عموم المغاربة»، كما طالب بـ

# التحولات الراهنة للرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية (1)



بقلم الأستاذ محمد داود

جامعة وهران 1

مرسيليا الفرنسية للبحث عن «أميرة أنوار» التي عرفها قبل أن يعود إلى الجزائر لمحاربة الفكر الظلامي المتطرف.

وينتقل الراوي بالقارئ، ومن غرفته بالسفينة إلى أجواء الخيبة والبحث الدؤوب عن الذات الضائعة وعن المعنى وعن مخرج بواسطة الرحلة نحو هناك، على متن سفينة «طارق بن زياد» بحثا عن السعادة، عن «نور» التي غادرت حياته دون رجعة، وقد يكون ذلك هناك في رواية «رجل في الخمسين»، منقذًا له من إكراهات الحياة اليومية، فيعيد زيارة التاريخ والذاكرة.. التاريخ الشخصي والوطني معا، من خلال التأمل الباطني والعميق في ذاكرته الجريحة.

ولا يتوقف الراوي عن حكاية أفراده وأحزانه فحسب، بل ينقل جميع التحولات الصعبة والمربكة التي مر بها الوطن؛ فالرواية هي سيرة حياة لصحافي يشتغل في الحقل الثقافي يعيش حالة الإخفاق والخيبة مما يجعله يعود إلى حيث كان.. وتعلم هذه الرحلة المتجددة عن استحالة العيش في بلد يعرف اليأس في كل تفاصيل الحياة؛ فإبحاره على متن سفينة «طارق بن زياد» والعودة حيث كان، يحمل دلالة التخلي، وبالتالي الهجرة، فتخليه عن حبيبته وعن مقاعد الدراسة آنذاك لأجل مشاركة مواطنيه في النضال خلال فترة الانفلات الأمني، وتساعد الأعمال الإرهابية، كانت عبارة عن رعونة وتهور، وهي تجربة غير مجدية.

وفي قالب قصصي مثير لذكاء القارئ، يحكي إبراهيم الذي كان وحيدا في غرفته طوال الرحلة تفاصيل حياته، طفولته وشبابه ومختلف المراحل التي مر بها وكل ما تركته تلك التجارب من آثار في نفسه، وهو يقوم بذلك كأنه يقوم بعملية تطهير لذاته.. تلك التعاسة التي حضرت في وجدانه جراحا واسعة، وينظف روحه من ذلك اليأس الذي هيمن عليه في الأيام التي قضاه في بلده الجريح.. لقد عانى كثيرا وهو يعيش متخفيا في أحد الفنادق الذي خصص للصحافيين لحمايتهم من القتل والتفكيك، فعاش تجربة زواج فاشلة مع أنثى انتقلت إلى الفكر المتطرف والمتشدد. كما تنقل الرواية مجموعة من المواضيع المثيرة للجدل، وهي تتعلق بالتاريخ والسياسة والثقافة والهوية؛ أي حقيقة خطبة طارق بن زياد (فاتح الأندلس) باللغة العربية الفصحى وهو من أصل بربري، كما تعرّض لتاريخ الأتراك في الجزائر وما قاموا من أعمال شنيعة في حق الجزائريين، وتطرق إلى الموقف من الأقدام السوداء (جون سيناك وألبير كامو) وغير ذلك من الموضوعات التي نقلت أجواء الرواية من السيرة الذاتية إلى المطارحات الفكرية العميقة. فالرواية، ورغم صغر حجمها، غنية بالدلالات والمواقف الذاتية والموضوعية ترسم حالة من حالات الضيق التي يعاني منها بعض المثقفين بالجزائر.



كما تكشف عن طريقة الكتابة لدى بشير مفتي الذي يخضع شخصياته للبوخ عما كتبه في نفسها، من عواطف مضطربة، فقد جرب بطل الرواية كل الطرق لإنقاذ نفسه من هذه الصراعات الكثيرة والمتعددة التي رافقته في حياته التي تميزت بالفشل على جميع الأصعدة.. تخليه عن الدراسة، فشله في الحب، التحاقه بالخدمة العسكرية في زمن الإرهاب والقتل الهامجي ومن ثم انخراطه في عمليات التقتيل، وعن قراره إلى بلد بعيد حيث قد يختفي عن الأنظار وينجو بنفسه، لكن الهواجس تلاحقه في كل مكان. وتتضمن الرواية أسئلة ذات طابع فلسفي تدور حول مسألة الوجود والجدوى من العيش في عالم مليء بالزيف وبالغضب المجاني والموت.

- ب - حميد عبد القادر: محن ووزال الوهم؛

هي قصة «رجل في الخمسين» من عمره. كما يبدو من العنوان - غادر الجزائر في اتجاه مدينة



ورسالته الطويلة التي تشبه الاعترافات أو السيرة الذاتية التي تتضمن كثيرا من الأسرار حول حياته وحول معاناته المختلفة، إذ عرف تحولات عميقة في مساره المهني، وقد رمى به القدر لأن يصبح جزءا من هذا العنف بدخوله إلى جهاز مكافحة الإرهاب، كما تحدثنا الرواية عن الاختفاء الغامض لهذه الشخصية، وما تحمله من أسرار دفعت بها إلى هذا السلوك.

تروي الرواية تراجيديا الجزائر في التسعينيات، وما تعرض له المثقف من مأس، فقد كان عليه أن يختار المعسكر الذي لا بد أن ينتمي إليه، وهو في كلتا الحالتين معرض للقتل والتفكيك.. لم يكن الاختيار سهلا، في زمن أصبح فيه اتخاذ المواقف جرأة وشجاعة يدفع صاحبها الثمن غالبا، وحتى ولو لم يتخذ موقفا، قد يتعرض للظلم والقهر؛ لأن وجود المثقف في هذه الأجواء، هو تهديد للمتصارعين حول السلطة.

وتتعرض الرواية للتحليل النفسي العميق لتلك الشخصيات القلقة والمتوترة توتر وقلق الأحداث والوقائع،

بالقبول من قبل فئات اجتماعية مختلفة، مما أدى إلى بروز استقطاب أيديولوجي حاد، تحوّل مع مرور الأيام، وتطور الأحداث، إلى صدام مسلح وعنف إرهابي.

وفي هذا السياق المتوتر، تبرز مجموعة من الأدباء للكتابة عن تلك الأوضاع المتسمة بالفظائع والقتل الهامجي الذي لم يسلم منه أحد، وقد ذهب ضحيته كثير من المثقفين والإعلاميين والأدباء. ومن بين الذين كتبوا في هذه المرحلة المؤلمة نذكر بشير مفتي وحميد عبد القادر وياسمينة صالح وإبراهيم سعدي وغيرهم، وتأتي نصوص هؤلاء لتمثل شهادة حية عما جرى من أحداث قاسية، وتعبيرا عن معاناة الشعب الجزائري في مواجهة هذه الأزمة الأمنية الحادة.

مع نهاية التسعينيات وحلول الألفية الثالثة، تتغير الأحوال السياسية بتراجع الإرهاب حيث توجه الجزائر نحو مرحلة جديدة سميت سياسيا «المصالحة الوطنية»، توقف فيها كثير من المسلحين عن حمل السلاح، وتنازلوا عن القتال وانخرطوا في الحياة الاجتماعية من جديد. وشهدت هذه المرحلة أيضا ظهور أسماء أدبية جديدة لتطرح موضوعات متنوعة ومختلفة عما عُرف في السابق، مع العلم أن جميع الأدباء الذين أشرت إليهم قد وصلوا الكتابة وعاشوا هذه المراحل كلها وكتبوا عنها، وقد توفي بعضهم مثل عبد الحميد بن هدوقة سنة 1996، والظاهر وطار سنة 2010، ومرزاق بقطاش سنة 2021.

سنتحدث في هذه الورقة عن مجموعة من النصوص الروائية لأدباء برزوا في التسعينيات وأيضاً ممن برز في هذه الألفية الثالثة، وهي الأعمال التي تمّ نشرها فيما بين سنتي 2018 وسنة 2019 أي كل من أحمد عبد الكريم والعربي رمضان وبشير مفتي وحميد عبد القادر وعمارة لخوص.

1 - صدمات وعودة المكبوت؛

أ - بشير مفتي واستحالة النسيان؛

تدور أحداث هذه الرواية التي تحمل عنوان «وحيدا في الليل»، والتي صدرت سنة 2019 حول موضوع النشر والكتابة في فترة التسعينيات بالجزائر، وهو موضوع يهيمن على كتابات بشير مفتي، إذ تتكرر هذه المسألة في كثير من رواياته منذ بداية مساره الأدبي الذي تصادف مع تصاعد الأعمال الإرهابية والاعتقالات الكثيرة التي مسّت الصحافيين والمثقفين، وكذلك عامة الناس، وتقوم هذه الرواية على ثلاث شخصيات رئيسية، ياسين الناشر العجوز الذي يتحدث عن مخطوط رواية كاتبه المفضل رشيد كافي، صاحب الموهبة الذي لم يسعفه الحظ في نشر أعماله، الشخصية الثانية هو رشيد كافي، كاتب يعيش للكتابة ومن أجلها، وتعيش هذه الشخصية (كما يظهر من عنوان الرواية) ظروف العزلة والقهر والنفور.

الشخصية الثالثة، هشام ماضي

وكان لابد من انتظار فترة السبعينيات لتظهر النصوص المؤلمة للفن الروائي في الجزائر مع كل من عبد الحميد بن هدوقة بروايته «ريح الجنوب» سنة 1971، وروايته «الزلال» و«اللاز» للطاهر وطار و«ما لا تدرؤه الرياح» لمحمد عرعرا عبد العلي، وتدرج هذه النصوص ضمن ما يسمى بالكتابة الواقعية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية وتاريخ الثورة التحريرية ويمعاناة الجزائريين أمام الآلة الاستعمارية، وتتميز بالنضج الفني والفكري، مما أهلها كي تحتل الصدارة الثقافية آنذاك.

كان هذا الإنتاج الأدبي في أغلبه ينخرط في اتجاه يتبنى الإصلاحات السياسية ذات الطابع الوطني والاشتراكي الذي ساد في تلك الفترة، والتي كانت تهدف إلى توزيع الأراضي على الفلاحين الصغار وبناء قاعدة اقتصادية وتعميم التعليم على أبناء الشعب الجزائري الذي حرمت منه الأجيال السابقة، وتحرير المجتمع من التقاليد العتيقة والبالية.. وهكذا، أخذت مسألة العدالة الاجتماعية وملكية الأراضي الفلاحية وتحرير المرأة والتغني بأمجاد الثورة التحريرية حيزا كبيرا في النصوص المشار إليها أعلاه.

في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات، تدخل الجزائر مرحلة جديدة من الإصلاح السياسي، أي بالتراجع التدريجي عن التصورات السياسية السابقة، والتوجه التدريجي نحو النظام الليبرالي والانفتاح على اقتصاد السوق، وقد تعتبر هذه المرحلة مناسبة جادة للتفكير العميق في التغيير الفني والفكري للعديد من الأدباء الذين وقعوا تحت «الصدمة»؛ بسبب هذا التغيير السياسي العميق. وقد برز خلال ذلك العديد من الأدباء الذين استفادوا من الإصلاحات السابقة، مثل ديمقراطية التعليم والتعريب ونذكر منهم: مرزاق بقطاش والجيلالي خلاص ولعرج واسيني والحبيب السائح والزواوي أمين وإسماعيل غموقات ومحمد ساري وأحلام مستغانمي ومحمد فلاح.. الذين وصلوا الكتابة على نهج الرواد، لكن من منطلق نقدي أكثر حدة.

وستعرف الجزائر مع نهاية الثمانينيات تحولات عميقة، وبخاصة مع فشل السياسة المتبعة والتي ابتعدت كثيرا عن التوجهات الاجتماعية السابقة، مما جعل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تتأزم، خاصة وأن الاقتصاد الجزائري الذي يعيش على الربح البترولي، قد تلقى ضربة قوية بفعل تراجع أسعار النفط في أواسط الثمانينيات، وانهايار القدرة الشرائية للفئات الشعبية العريضة، وبالتالي إلى انتفاضة أكتوبر 1988 التي عجلت بنهاية الأحادية الحزبية، وإرساء قواعد جديدة للتنظيم السياسي من خلال الإعلان عن التعددية السياسية والتعددية الإعلامية، وفتح المجال لجميع التيارات الفكرية والإيديولوجية في المناقشة السياسية، وقد كان اعتماد الأحزاب الإسلامية، حدثا بالغ الأهمية، وفرصة لطرح مشاريع سياسية واجتماعية ذات طابع ديني لم يحظ

## العميد المتقاعد المجاهد محمد بتشين في ذمة الله الرئيس تبون يعزي عائلة الفقيد ومستخدمي وإطارات الجيش



والصديقين الأبرار، وأن يلهم عائلته وذويه جميل الصبر والسلوان في هذا المصاب الجليل..

بدوره، تقدم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العميد ربيعة، بأصدق التعازي وأخلص المواساة إلى أسرة الفقيد، سائلا المولى جلّت قدرته أن يتغمّد روحه بواسع الرحمة والرضوان ويلهم أهله ورفاقه في الكفاح جميل الصبر والسلوان.

للإشارة، فإن العميد المتقاعد المجاهد محمد بتشين، توفي، أمس، بالمستشفى العسكري الجهوي الجامعي بقسنطينة، «الشهيد عبد العالي بن يعطوش».

تقدم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، بتعازيه الخالصة إلى أسرة الفقيد العميد المتقاعد المجاهد محمد بتشين، الذي وافته المنية، أمس، وإلى كافة مستخدمي وإطارات الجيش الوطني الشعبي، متضرعا إلى الله العليّ القدير أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم ذويه جميل الصبر والسلوان.

### .. فوجيل يعزي

بعث رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، برسالة تعزية إلى أسرة ورفقاء درب العميد المتقاعد المجاهد محمد بتشين، الذي وافته المنية عن عمر ناهز 90 عاما.

ذكر قوجيل في رسالة التعزية بـ«الرصيد الحافل» للفقيد الذي كان «مجاهدا وضابطا

## المجاهد الحاج بن عودة محمد في ذمة الله

توفي، أمس، سيدي بلعباس، المجاهد الحاج بن عودة محمد، المدعو «سعيد»، عن عمر ناهز 84 سنة، بحسب ما علم لدى أقرابه.

وأوضح ذات المصدر، أن المجاهد الراحل والقاطن ببلدية تينغاليمت بذات الولاية، كان قد تعرض لوعكة صحية مفاجئة نقل على إثرها إلى المركز الاستشفائي الجامعي «عبد القادر حساني» لسيدي بلعباس.

واستادا إلى مديرية المجاهدين وذوي الحقوق

### بوغالي يرافع لصالح مقروئية عالية

## القراءة صمام أمان ضد كل تعصب وتطرف

والتقافة، حجر الزاوية.

وأوضح رئيس المجلس، أنه «لا مجال لأي إقلاق أو رسم لمعامل المستقبل واستشرافه دون تكريس فعل المقروئية لدى الأجيال، يعتبرنا فعل القراءة «صمام أمان ضد كل تعصب وتطرف وضد كل تضيق وتحلل وانسلاخ».

وحذر بوغالي من خطورة «التحولت الناتجة عن التقدم المعرفي التكنولوجي وما تتخذ من أشكال الصراعات والتنافس التي تخرج إلى دائرة التكالب ومحاولات فرض السيطرة والاستغلال»، مؤكدا أن «الجزائر التي تبنيت اليوم منهج الإصلاح والتجديد، تدرك أن التقدم المنشود والتطور المقصود، إنما يكون انعكاسا لمنظومة محكمة تكون القراءة فيها والتحصي والتثقيف الفرد هي الركيزة الأساس للبناء».

دعا رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس، إلى تكريس القراءة لدى الأجيال، باعتبارها «صمام أمان ضد كل تعصب وتطرف وعاملا للتخضر والتقدم»، بحسب بيان للمجلس.

أكد بوغالي، في ندوة احتضنها المجلس الشعبي الوطني حول «واقع المقروئية في الجزائر ودورها في الإقلاق المنشود»، حضرها رئيس المحكمة الدستورية عمر بلحاج، وعدد من أعضاء الحكومة ومسؤولي مؤسسات ثقافية ونشأين وكتاب، أن التنمية التي تطمح إليها بلاندا والتي ورتت في برنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تعتمد أساسا على التنمية البشرية، والتي يكون «فيها الإنسان المتعلم القارئ، المتفتح على العالم، المستوعب للفكر

### أشرف على اختتام مسابقة «قارئ المحروسة» .. بلمهدي

## منظومة التعليم القرآني بالجزائر تحظى بعناية خاصة من الدولة

التي تضم طبعات خاصة بالمؤذن والخطيب، قال بلمهدي إنها تعد «واحدة من بين العديد من المسابقات التي تجري عبر مختلف ولايات الوطن لحفظ وترتيل القرآن الكريم»، مشيرا إلى أنها «ساهمت في دخول الطلبة في منافسات دولية تمكنت الجزائر خلالها من نيل المراتب الأولى في عديد الطبقات».

وقد تم في حفل اختتام الطبعة الثانية لهذه المسابقة، التي عرفت مشاركة نحو 60 مدرسة قرآنية بالجزائر العاصمة، تكريم الطلبة المتفوقين في حفظ وترتيل وتجويد القرآن الكريم. كما شهد الحفل تكريم عائلة العلامة المحروم أبو عبد السلام الذي التزم بالوسطية والاعتدال طوال مسيرته الدعوية.

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، أمس، أن منظومة التعليم القرآني في الجزائر تحظى بعناية خاصة من قبل الدولة، بالنظر إلى «دورها البارز في ترسيخ مبادئ المرجعية الدينية الوطنية».

وأوضح الوزير، خلال إشرافه على اختتام مسابقة «قارئ المحروسة» المنظمة من قبل مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الجزائر، أن القطاع «يشهد نقلة جديدة ومتنوعة ومنظومة التعليم القرآني تحظى بعناية خاصة من قبل الدولة، بالنظر إلى دورها البارز في ترسيخ مبادئ المرجعية الدينية الوطنية».

وبخصوص المسابقة القرآنية «قارئ المحروسة»،

### يحظى بحفل استقبال وينصب في الثامن ديسمبر المقبل

## البروفيسور محمد هشام قارة عضوا بالأكاديمية الإفريقية للعلوم

انتخب البروفيسور محمد هشام قارة، عالم الأحياء والأستاذ في علوم البحار بجامعة عنابة، عضوا في الأكاديمية الإفريقية للعلوم، بحسب ما أفاد بيان لهذه الهيئة، أمس.

وسيجتلي البروفيسور قارة، العضو المؤسس ونائب رئيس الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيا بـ«استقبال وينصب في هذه الهيئة يوم 8 ديسمبر 2022 بمناسبة انعقاد الجمعية العامة 14 لهذه الأكاديمية والمنتدى العالمي للعلوم، الذي سيعقد من 4 إلى 9 ديسمبر 2022 في كاب تاون بجنوب إفريقيا».

ويتمثل الهدف الأساسي للأكاديمية الإفريقية للعلوم، في تحسين نوعية المعيشة بالقارة الإفريقية من خلال تكامل المعارف والتطور العلميين.

وذكر نفس المصدر، بأن أعضاء الأكاديمية الإفريقية للعلوم، التي يوجد مقرها بنيروبي في كينيا، «يتم انتخابهم مدى الحياة من بين العلماء الأفارقة النشطين والمقيمين في إفريقيا أو خارجها والذين وصلوا إلى أعلى المعايير الدولية و/أو الذين قدموا إسهامات معتبرة في تطوير وتطبيق العلوم والتكنولوجيا والابتكار في إفريقيا».

## حالة الدنيا

### ماتوا بغيظهم..

م. كاديك

جاءت الردود القطرية - العربية، سريعة حاسمة، قوية مقتدرة، على خطاب (التمهيبيل) الأوروبي، حين رفع متابعو وقائع الموندبالي شعارات الحق الفلسطيني، لتكون خطابا جهوريا ينتصر للإنسان وحده، ويدهحض افتراءات (الشواذ) المتخضين وراء أوهام الحضارة..

ولم يعد خافيا على أي كان، أن «الإنسان» هو أس الحضارة الأولى، وهذا «الإنسان» لا يتميز عن بقية الإخلوقات إلا بـ«المعرفة»، وهذه «المعرفة» هي التي تمنحه «أخلاقا» سامية تتجلى في جمال بسمته، وسلامة طويته، وعلو همته، وظهر قلبه، ما يعني أن «الأخلاق» - في الأخير - هي المميز الأصيل لمعنى الإنسان..

ولعل يكون من حقنا التساؤل عن مفهوم «الإنسان» (في رؤوس) بعض الغربيين اليوم، فالمفترض من كل شخص ينتمي إلى «الإنسانية» أن يتمتع بشيء من «الحياة»، يفرض عليه - على سبيل المثال - أن يحب في إثناء القوم الذين ينزل ضيفا عليهم. غير أن (الشواذ) الذين لا حياء لهم بالطبيعة، نزلوا ضيوفا على قطر وأرادوا أن يفرضوا على أهلها، بل يفرضوا على العالم أجمع، شذوذهم وقلة حيايتهم.. فإين «الإنسان» الذي يتحدثون باسمه يا تاري؟!

صراحة.. لقد أثلج صدورنا الرد القطري - العربي، حين وقف وقفة صارمة، لم يخالف فيها الأعراف الإنسانية، وإنما التزم بفضوض القانون وقواعده، وألحم كل (شاذ) حجرا، عسى يستوعب أن «الإنسان» معنى ولد بالحضارة العربية أول مرة، ويضهم أن «الحضارة» مستوى ارتفع بالحضارة العربية أول مرة، ولا ينسى أبدا أن الإنسان العربي فكر يتجدد ولا يتبدد..

موندبالي قطر هو الأروع في التاريخ، فهو الأفضل تنظيميا، وهو الأرقى رؤية وفكرا، وهو الأعلى إثارة وتشويقا، وفوق كل هذا، هو أقوى خطاب ينتصر للإنسان.. أما «الشاذ»، فقد اتفق البشر على أنه (لا يقاس عليه)، ومن (حقه) أن يحترق غيرة وحسدا..

### إلينا روسكا تعرض فيلمها «.. حقل ملقّم صامت»

## السينما الإيطالية تنصف القضية الصحراوية

الأسباني من الإقليم واتفاقية مدريد غير الشرعية سنة 1975 والتي تم بموجبها اقتسام الصحراء الغربية بين موريتانيا والمملكة المغربية، وصولا إلى وقف إطلاق النار سنة 1991 بين البوليساريو والمغرب برعاية أممية، إضافة إلى تقديم عرض حول النهب المستمر للمغرب لثروات الصحراء الغربية، سواء الفوسفات أو الثروة السمكية، لاسيما وأن سواحل الصحراء الغربية تصنف على أنها أحد أغنى الشواطئ بالأسماك في العالم.

فضحت المخرجة الإيطالية إلينا روسكا، الاحتلال المغربي للصحراء الغربية وأبرزت معاناة الشعب الصحراوي مع احتلال أرضه وصعوبة حصوله على أبسط متطلبات الحياة، مثل تلقي الرعاية الصحية والتعليم وصعوبة الوصول إلى المياه الصالحة للشرب بالشكل الكافي، عبر فيلم وثائقي قصير بعنوان «الصحراء الغربية.. حقل ملقّم صامت» عرض، أمس، في مقر وزارة الخارجية.

بدور الفيلم حول الصحراويين بصفتهم شعبا يعيش في أفريقيا بالصحراء الكبرى، كما جاء في سرد الفيلم، هؤلاء الناس هم ضحايا حقول الأنغام التي زرعها نظام المخزن. هذه الأنغام عبارة عن قنابل صغيرة مخبأة في الأرض أو تحت الرمال، عند الدوس عليها تنفجر وتسبب إصابات خطيرة مثل فقدان إحدى الساقين.

تم تصوير أحداث الفيلم القصير في منطقة تقع بين الدول المغاربية الثلاث وهي الجزائر وموريتانيا والمغرب والجزء المحرر من الأراضي الصحراوية.

سرد الفيلم الوثائقي الثاني بعنوان «إضفاء طابع عادي على وضع غير عادي»، التاريخ الحديث للصحراء الغربية منذ الانسحاب

المرمجة الإيطالية إلينا روسكا، وهي شابة إيطالية تعمل في جنيف في الأمم المتحدة ومدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق الشعوب في تقرير مصرها، تهدف بنشاطها إلى الحفاظ على السلام في العالم. وقد درست إيلينا التصوير وعلم النفس في جامعة لوزان، وعملت في الصحافة لمدة 10 سنوات، والهدف من الفيلم القصير حول الصحراء الغربية هو تبيان معاناة الشعب الصحراوي مع الأنغام التي زرعا الجيش المغربي المحتل طيلة السنوات 40 الماضية.

### بعد تحرير قاصر أجني من محتطيه

## الأنتربول يشيد باحترافية الشرطة الجزائرية

القضية، شهر أوت 2022، تم مباشرة التحقيقات، بالتنسيق مع المصالح العملياتية المختصة للشرطة الجزائرية، حيث أسفرت التحريات عن تحديد موقع وهوية أحد المتورطين من (جنسية أجنبية) وتوقيفه على مستوى مدينة سيدي بنور بالجزائر العاصمة، مع تحرير القاصر..

وإثر ذلك، تم تقديم المشتبه فيه أمام الجهات القضائية المختصة بمحكمة القليعة، حيث تم وضعه رهن الحبس المؤقت عن تهمة «اختطاف قاصر بغرض طلب فدية، مع الدخول والإقامة غير الشرعية بالتراب الوطني»، وفقا للمصدر ذاته.

أشادت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول)، باحترافية الشرطة الجزائرية في تحرير طفل من جنسية إيفوارية يبلغ من العمر 11 سنة، كان قد اختطف بإحدى الدول الأجنبية سنة 2021، بغرض طلب فدية من والدته، بحسب ما أفاد، أمس، بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

عن حيثيات القضية، أوضح البيان أنه «فور تلقي المكتب المركزي الوطني لأنتربول الجزائر، التابع لمديرية الشرطة القضائية للمديرية العامة للأمن الوطني، لشرطة بحث دولية حول هذه

«فنون وثقافة» تزيّن ديسمبر ببسمات الطفولة

تعترم مؤسسة فنون وثقافة لولاية الجزائر، إطلاق عروض ترفيحية ذات طابع ترويجي وثقافي لفائدة الأطفال، ابتداء من 2 ديسمبر 2022 إلى غاية نهاية الشهر، ويكون موعدا أسبوعيا يتجدد، كل يوم جمعة، بداية من العاشرة صباحا، وهذا بكل من قاعة ابن خلدون، قاعة سينما الساحل، المركز الثقافي هارون الرشيد، مدرسة الموسيقى عبد الكريم دالي، وكذا دار الفنون والموسيقى عبد الحميد بن هدوقة.

ويدخل هذا النشاط، وفق بيان لثقافة وفنون»، في إطار النشاطات الثقافية والفنية، وضمن أهداف المؤسسة الرامية إلى رعاية الأطفال ثقافيا.

### عدالة إدانة عبد القادر قاضي بـ12 سنة سجنا نافذا

أدان القبط الجزائري الوطني المالي والاقتصادي لدى محكمة سيدي أحمد (الجزائر العاصمة)، أمس، وزير الأشغال العمومية السابق عبد القادر قاضي بعقوبة 12 سنة سجنا نافذا، لمتابعته رفقة أفراد من عائلته بتهمة ذات صلة بالفساد.

كما أدانت ذات الجهة القضائية، زوجة الوزير السابق قاضي وابنه محمد بـ3 سنوات سجنا

نافذا، مع مصادرة جميع الممتلكات والأرصدة المالية والعقارات المحجوزة في إطار هذه القضية. وقد تم متابعة عبد القادر قاضي في هذه القضية، بتهمة تتعلق بتبويض الأموال والإثراء غير المشروع والتصریح الكاذب وإخفاء عائدات متحصلة عن جرائم الفساد وكذا مخالفة التشريع والتنظيم الخاص بالصرف وحركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج.